

## قوة الطبقة العاملة في معركتها الطبقيّة الحالية هو التنظيم ضد السياسات الاقتصادية الرأسمالية النيو ليبرالية و"الورقة البيضاء"

### المحاضرون بالمجان والخريجون المعطلون يعيدون الزخم لانتفاضة أكتوبر



خرج الآلاف من المحاضرين الذين يعملون بالمجان في مختلف محافظات الوسط والجنوب، في تظاهرات غاضبة للاعتراض على اقرار الموازنة التي خلت من اية تعيينات، رغم مرور سنوات على عملهم بشكل مجاني كمعلمين ومدرسين، من جانب اخر تجددت التظاهرات التي تطالب بتعيين حملة الشهادات العليا، وكذلك تعيين المهندسين و الاعلاميين ومختلف اصناف الخريجين الذين يعترضون في منطقة العلابي ومداخل المنطقة الخضراء وقد مضى على اعتصام بعضهم اكثر من عام.

اذ خرج المحاضرون الذين يعملون بالمجان، الأحد 4 نيسان 2021، في تظاهرات غاضبة في محافظات المثنى، وذي قار، وبابل، وواسط، والديوانية، وديالى، فيما أقدموا على محاصرة مباني مديريات التربية في المحافظات المذكورة، وطالبوا بحل مسألة التعاقد معهم وضمان توظيفهم. وأقدم المحاضرون في بابل على إغلاق مديرية التربية وكذلك فعلوا في الديوانية، كما جرت محاولات لإغلاق مديرية التربية في ديالى، بحسب صور وفيديوهات تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي، وفي النجف، تجمع المحاضرون قرب ساحة الصدرين وسط النجف، وطالبوا بحل مسألة التعاقد معهم، وضمان توظيفهم من خلال، تخصيص درجات الحذف والاستحداث لهم حصراً، وأغلق محاضرو النجف مديرية التربية المحافظة وعلقوا لافتات كتب عليها: النجف مغلقة انتخابياً بأمر المحاضرين إذا لم تتحقق مطالبهم (العقود الوزارية). وفي الديوانية، تجمع المحاضرون أمام مبنى تربية القادسية، ورفعوا مطالبهم بخصوص ضمان توظيفهم. وأكد المحتجون في المثنى على نفس المطالب حيث تجمع المحاضرون أمام مبنى تربية

### احتجاج عمال الأجر في محافظة الديوانية وقضاء الشامية ضد السياسات الاقتصادية للنظام



شهد مركز محافظة الديوانية وقضاء الشامية يوم الخميس الموافق 25 - 3 - 2021 وقفات احتجاجية لعمال الأجر اليومي والعقود للمطالبة بإدراج القرار 315 ضمن فقرات الموازنة لعام 2021، وقد ندد المحتجون بأساليب النظام السياسي في المماثلة والتسويق، وبيّنوا ان الوضع الاستثنائي الذي يعملون فيه المتمثل بجائحة كورونا والوضع الاقتصادي المتردي والذي ازاد سوءاً بعد ارتفاع سعر الدولار الذي انعكس سلباً وذلك بارتفاع اسعار السلع الأساسية، كل هذه الظروف زادت الوضع الحياتي للعمال سوءاً.

ان هذه المطالب وان كانت تمثل جزءاً بسيطاً من حقوق العمال، الا انها خطوة متقدمة الى الامام في نضال العمال من اجل نيل الحقوق كاملة وتطور نوعي على مستوى وعي وادراك الطبقة العاملة لقوة وجودها الاجتماعي. ان هذا التطور في أساليب النضال هو أحد مكتسبات انتفاضة أكتوبر، التي انخرط فيها العمال كأفراد وليس كطبقة أو مجاميع، اكتسبوا من خلال هذه المشاركة خبرة في أساليب النضال لنيل الحقوق والتخلي عن الأساليب القديمة التي اسلمت بالخيب والمهانة. ان بروز تنظيمات عمالية سيرفد أي حركة احتجاجية بقوة دافعة نحو تحقيق أهداف الحركة الاحتجاجية. ان الامر الملح الان هو تعزيز التنظيمات العمالية وتسليحها بالوعي لخلق تنظيم عمالي حقيقي قابل للاستمرار والتطور ليكون الواجهة السياسية للطبقة العمالية نحو تحقيق أهدافها.

لجنة تنظيم الشامية  
منظمة البديل الشيوعي في العراق  
2021 - 3 - 26

### جماهير أفضية الشامية وعفك في محافظة الديوانية تستنكر وتدند بسياسات النظام الاقتصادية



خرجت يوم أمس الأحد 2021-3-21 مظاهرات حاشدة في قضاء الشامية- محافظة الديوانية- تزامناً مع مظاهرات أخرى في قضاء عفك ومركز محافظة الديوانية استنكاراً للإجراءات الاقتصادية التي اتخذها النظام السياسي المتمثلة برفع سعر الدولار الذي أدى إلى ارتفاع سعر معظم السلع الأساسية، الأمر الذي ألقى بأعباء ثقيلة على كاهل الطبقات الفقيرة وجموع الكادحين والعاملين عن العمل، هذه القطاعات التي تعاني أساساً من أخفاقات النظام السياسي وأزماته.

إن هذه النشاطات الاحتجاجية رسالة الى الواهين بان انتفاضة أكتوبر قد انتمت، إن الانتفاضة مستمرة ما دامت الظروف الموضوعية التي أدت الى انطلاقتها باقية، هذه الظروف المتمثلة بسياسات الإفقار ووجود البطالة وغياب الخدمات في مختلف القطاعات الحياتية وسيطرة المليشيات والسلاح المنفلت.

ان المتابع للاحتجاجات الأخيرة يلحظ تطور نوعي على صعيد التنظيم والوعي وهو دليل على انتقال الانتفاضة الى مرحلة أكثر تطوراً وواقعية، لقد كانت هتافات المحتجين قوية وواضحة ضد أحزاب السلطة وتسمية هذه الأحزاب بمسمايتها، وهو دليل تطور آخر للانتفاضة يتمثل بكسر حاجز الخوف. الانتفاضة مستمرة حتى تحقيق أهدافها المتمثلة في النظام السياسي وجعل كل السلطة للجماهير المنتفضة.

لجنة تنظيم الشامية  
منظمة البديل الشيوعي في العراق  
22-3-2021

### نص حوار أسد نودينيان مع مؤيد احمد في "قناة اللقاء" ص 2

### قضية المرأة في العراق، الحرية والاشتراكية... نادر عبد الحميد ص 3

### مأزق حركات وناشطي أكتوبر جلال الصباغ ص 4

### ندوة حوارية بعنوان

### اضطهاد المرأة ونضالها التحرري الحالي في العراق



بمناسبة الثامن من اذار يوم المرأة العالمي، عقدت نشرة نساء الانتفاضة يوم الاحد المصادف 7/3/2021. ندوة حوارية بعنوان، اضطهاد المرأة ونضالها التحرري الحالي في العراق، عبر منصة برنامج الزوم. ادارت الجلسة هديل وضاح . المتحدثون الأساسيون للجلسة هم كل من، السيدة ينار محمد، آقبال صلال ومؤيد احمد. حضر في الندوة العديد من الكاتبات في نشرة نساء الانتفاضة، فضلا عن مشاركة جمع من الناشطات والناشطين في الدفاع عن الحركة النسوية التحررية في الندوة، وجرى حوار مستفيض حول واقع النساء واضطهادهن عبر التاريخ وصولاً الى الوقت الراهن، وأثنى الجميع على دور المرأة في انتفاضة أكتوبر وما حققته من إنجازات على الصعيد الاجتماعي من كسر الصورة النمطية عنها، فقد كان حضور النساء الكثيف ومشاركتهن الفعالة أثناء الانتفاضة لافتاً للانتباه في مجتمع ذكوري، تقليدي، يهمل دور المرأة ويحرمها الكثير من حقوقها، واصرارها على الحضور في سوح الاحتجاج بالرغم من جميع ما تعرضت له من قتل وخطف وتشهير. وكذلك العنف الذي تعرضت له النساء خلال الحجر الوقائي من وباء كورونا، بسبب الجهاد والتوتر، وفقدان

مصدر الدخل، وانخفاض إمكانية الحصول على الخدمات، مما يدفع الشريك وهو الأكثر شيوعاً، الى تعنيف المرأة بغياب الأنظمة والقوانين التي تحمي النساء وتوفر الدعم لهن. وفي نهاية الجلسة أكد الجميع عن الحق الكامل للنساء في الخلاص من أنظمة القهر

والظلم والاستبداد، ولا خلاص من ذلك دون التسليح بروية سياسية تحريرية واشتراكية واضحة، والعمل كجزء من نضال اجتماعي تحريري شامل وحزب اشتراكي ثوري يتبنى مبدأ المساواة والحرية وتحقيق العدالة لجميع افراد المجتمع دون تمييز على اساس اللون او الجنس او العرق.

### في التاسع من نيسان سقط "الاب" البعث... سعد "الابن" الإسلام السياسي ص 4

### في ذكرى كومونة باريس مؤيد احمد ص 4

### دفاعاً عن الكرامة، عن القانون و العدالة جمال كوشش ص 4

### كلمة في ذكرى الثامن من آذار نوزاد بابان ص 4

### قضايا ونضالات العمال أعداد / آقبال صلال ص 5

### قضايا ونضالات المرأة أعداد : أسيل رماح ص 6

### الصفحة الأدبية ص 7

## نص حوار أسد نودينيان مع مؤيد احمد في "قناة اللقاء" حول تطورات الأحداث في العراق وإقليم كردستان

### مؤيد احمد



الحاكم، ومرتبطة بشكل أو بآخر باستراتيجية أمريكا والبرجوازية الإمبريالية الغربية. أما الجزء، والجناح الآخر للنظام، فهو تيارات الإسلام السياسي بجميع أطرافها، وهي نفسها منقسمة على عدي من الجناحة، وحتى إن بعضها "مالية لإيران" مباشرة وترتبط بها وتعمل على تنفيذ سياسة واستراتيجية النظام الإسلامي الإيراني في العراق، بشكل فاضح.

**أسد نودينيان: زار البابا العراق مؤخراً والتقى به على السيسستاني، من الواضح أن "المرجعية" في العراق لديها مشاكل وخلاف مع النظام الإسلامي في إيران ومع ولاية "الرفيق". كما أعلن الكاظمي يوم 6 آذار/مارس، أي يوم اجتماع السيسستاني والبابا، يوم عفو عام. والظاهر أنه يريد أن يعطي يدٍ بيداً بهدف الاستجابة لهذا الوضع المتناقض والمتأزم. أداً إلى أي مدى ستقع زيارة البابا هذه في سياق الصراعات الداخلية في العراق التي لها وجه الصراع الأمريكي -الإيراني؟**

**مؤيد أحمد:** إن لقاء البابا والـ "السيسستاني" هو رسالة إلى إيران، بأن البابا والبرجوازية الإمبريالية الغربية، قدر ما يتعلق الأمر بالعلاقة بـ "المذهب الشيعي"، ملتزمة بـ "مرجعية" السيسستاني والنجف ومنسجمة معها. وهذا في حد ذاته إشارة إلى إيران، بأن البابا والغرب يعترفون بـ "مرجعية النجف" و "السيسستاني"، ممثلاً لـ "الشيعية" في العالم وعلى المستوى المحلي في العراق. والحقيقة، فإن تأسيس "العملية السياسية" عام 2003 في البلاد بني على أساس كون الإسلام السياسي الشيعي المنتمي إلى هذه "المرجعية" متناعماً ومتجانساً مع النظام البرجوازي العالمي والغربي ومتفق مع تأسيس السلطة البرجوازية القومية والطائفية. إذا تحدثنا عن القاعدة الاجتماعية المنتمية "للمذهب الشيعي"، فإنها، حتى وإن استطاعت أن تؤمن، إلى حد ما، استقرار النظام وهي منتبئة لـ "مرجعية النجف"، فإن كل هذا يشكل تناقضات وحوارج أمام النظام الإيراني فيما يتعلق بالنفوذ في العراق، ويمكّني القول بأن جمهورية إيران الإسلامية لا تستطيع أن تفرض نظاماً سياسياً إسلامياً في هذا البلد على غرار ما هو موجود في إيران.

ما يقوم به النظام الإسلامي الإيراني داخل العراق الآن، هو أساساً من خلال قوى وأحزاب وميليشيات الإسلام السياسي الشيعي، كحزب الدعوة الذي يتزعمه المالكي، وبعض العصابات والميليشيات المأجورة، هذا عدا قوى أخرى خارج تيارات الإسلام السياسي الشيعي كالاتحاد الوطني الكردستاني الذي تربطه بإيران مصالح متبادلة ضمن دائرة النفوذ الجيوسياسي للنظام الإيراني. من الواضح أن جميع قوى الإسلام السياسي الشيعي مرتبطة بإيران وتجمعهم استراتيجية عامة، إلا أن هذه الأمور لن تصل إلى المستوى الذي يمكن أن تنتش فيه إيران نظاماً إسلامياً في العراق يتبعها صرفاً، فهذا لن يكون ممكناً ولن يتمكن النظام الإيراني على إنجازه.

من المعلوم، إن تدخل النظام الإيراني ونفوذه في العراق، من خلال أحزاب الإسلام السياسي وغيرها من الأحزاب والجهات، له دور كبير في التأثير على الحياة السياسية في البلاد ومساراتها، لكن هذا الأمر مليء بالتناقضات والتعقيدات، فحسم النظام السياسي في العراق بشكل يكون تماماً لصالح إيران، وكما ذكرت، أمر مستبعد ولن يتحقق. أعتقد أن العراق نقطة ضعف في استراتيجية إيران في المنطقة، وإن انتفاضة أكتوبر دمّرت هذه العملية، وأصبحت مسارات الأمور في طور آخر بعد الانتفاضة. وإذا تقدمت الانتفاضة بشكل أكثر في العراق، فإنها ستغلق الباب أمام تنفيذ الاستراتيجية الإيرانية هذه.

**أسد نودينيان: ...في قلب هذه الأوضاع، ثمة مشروع "الحوار الوطني" الذي من المقرر تنظيمه من قبل الكاظمي بعد انتهاء زيارة البابا، ومن المقرر دعوة جميع الأطراف للمشاركة في هذا الحوار. يأتي ذلك في وقت توجد فيه مشاكل بين حكومة إقليم كردستان والحكومة المركزية، وظهرت قضية المحكمة الاتحادية ومشاكل أخرى كثيرة... أين يقع هذا المشروع في إطار هذا الوضع؟**

**مؤيد أحمد:** كما سبق وإن ذكرت، فإن انتفاضة أكتوبر وجهت ضربة قوية ومؤثرة لهذا النظام، وتقول التقارير بأن نحو 60 منظمة وجماعة وحزب قد تشكلت، وادعت أنها تنتمي إلى الانتفاضة بطريقة أو بأخرى، وإن الكاظمي يعترم إنشاء علاقة بين الانتخابات والانتفاضة، كما ويريد أن تتحاو الأحزاب التي أنشأها هو وقوى السلطة الأخرى الدخيلة في الانتفاضة، من خلال أولئك الذين لهم موقع ومكانة فيها، وأن يكونوا هؤلاء طرفاً في هذا "الحوار الوطني". هذا عدا عن وجود شائعات حول مشاركة قسم من البعثيين السابقين في هذا الحوار. السيناريو بمجمله هو جزء من واقع الأزمة الذي تعيشه قوى السلطة ومشائسة نفوذها الاجتماعي. ولهذا السبب فإن استراتيجيتها هي الإجهاز على الانتفاضة من خلال القادة الإصلاحيين وأولئك الذين يريدون بيع قضيتهم، لكن جميعهم سيفشلون لأن أزمتهم أكبر مما يمكن حلها بهذه الطريقة.

**أسد نودينيان: ماذا ينبغي على اليساريين والشيوعيين أن يفعلوا تجاه الوضع الحالي، الذي كما نراه لم تقبل الاحتجاجات الجماهيرية هذه السيناريوهات والبدائل المطروحة من قبل السلطات؟ ما الذي على الشيوعيين أن يفعلوا كي تكون الجماهير قادرة على التحرك من الاحتراق الموجود وأن يكون لديها مجتمعها حراً؟**

**مؤيد أحمد:** أولاً وقبل كل شيء، من الناحية السياسية، علينا الإصرار على كون انتفاضة أكتوبر أدوات إزالة النظام بأكمله، وعليه يجب الإصرار على نفس هذا المنوال، بأن لا حل ولا إصلاح يستطيع أن يستجيب لمشاكل الجماهير دون أن تحقق هذه الانتفاضة أهدافها.

إن ما حدث هو حرب كبرى راح ضحيتها ما يقارب من ألف منتفضة ومنتفض، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من الجرحى وآلاف المعتقلين والمختطفين. إن انتفاضة أكتوبر 2019، التي لا تزال مستمرة، بشكل ما، هي حرب شاملة وحركة اجتماعية واسعة، ويجب أن نستمر في العمل على تعميق أزمة النظام. وعدم السماح له بإجهاض الحركة الثورية هذه من خلال الإصلاح والانتخابات والوعود الكاذبة. وهذه مسألة مبدئية وأساسية بالنسبة لنا كونها بساطة مبدأ وهدف ثوري للانتفاضة نفسها.

**ثانياً:** لقد طرحت البرجوازية إجراء الانتخابات، ولكننا قوبلت بالرفض من قبل القوى الثورية في المجتمع وفي الانتفاضة. لذا، من الضروري أن ينظم العمال والفقراء والجماهير المعترضة الثورية والثورية صفوفها الطبقيّة المستقلة، على أي مستوى كان، خارج عملية الانتخابات والبرلمانتارية.

وعلى نفس هذا المنوال، من الضروري أن يفتنم العمال هذه الفرصة لإنشاء منظماتهم النضالية الجماهيرية المدافعة عن مصالحهم الطبقيّة. وأن تقوم صفوف قوى الانتفاضة، ومعظمهم من العمال والكاذحين والعمال الشباب والشابات المعطلين عن العمل، بتنظيم نضالاتهم حول مطالبهم الاجتماعية والاقتصادية الطبقيّة المستقلة، وبأفق سياسي ثوري للتخلص من هذا النظام، كي يتمكنوا، في حالة الانتصار، من التحرك نحو إجراء برنامج تغيير اقتصادي واجتماعي

**أسد نودينيان: الاحتجاجات ومظاهرات الجماهير، في العراق وكوردستان، لا زالت مستمرة... وبين حين وآخر تعطي السلطة الوعود لحل هذه الأوضاع المتفاقمة، ولكن، وفي الوقت نفسه، لا تتخلّى عن استخدام العنف ضد المتظاهرين وقمعهم. والآن وفي خضم هذه الأوضاع، طرحت السلطة مشروع قانون بخصوص "المكمة الاتحادية" في العراق والذي يهدف إلى جعل "المرجعية" الدينية حكماً لحسم قرارات هذه المؤسسة. ما هو هذا المشروع؟ وما هي نتائجها؟ ولماذا الآن؟**



**مؤيد أحمد:** إن عرض الإسلاميين من هذا المشروع هو تعيين هيئة "فقهية" في المحكمة الاتحادية"، وهي محكمة قراراتها تغطي عموم العراق ويضمّنه إقليم كردستان، وذلك لضمان تطبيق الشريعة الإسلامية في هذه المحكمة. يهدف الإسلاميون كي تكون لهذه الهيئة حق الفيتو (النقض)، وأن تتكون الهيئة من ممثلين عن الطائفتين المذهبيتين الشيعية والسنية في العراق. تصر عدد من الكتل البرلمانية الإسلامية على هذا المشروع، ومن المتوقع أن يتم اتخاذ قرار بهذا الشأن في البرلمان يوم الاثنين (2021-3-15)، ويبدو، في الوقت نفسه، النقاش حول أن يكون لهذه الهيئة دوراً استشارياً أو أن تكون عضواً في المحكمة وتتمتع بحقها في النقض.

يبدو إن الذين طرحوا المشروع يعترضون تطبيق القانون كما هو موجود في إيران تحت اسم "مجلس تشخيص مصلحة النظام". لاقى هذا المشروع اعتراضاً واسعاً من قبل الجماهير وعبرت عن ذلك، بالأخص في شبكات التواصل الاجتماعي. لو استطاع الإسلاميون فرض هذا المشروع، سيكون مكسباً وموقفاً آخر للإسلام السياسي على مستوى الدولة وفي المحكمة من أجل تثبيت أنفسهم وتوجيه ضربة للحياة المدنية. المهم بهذا الخصوص، هو إن هذه المحاولات وجود القوى الإسلامية تبذل في مناخ يعاني الإسلاميون فيه أزمة كبرى أصلاً، وهم الآن ليسوا أكثر استقراراً أو نجاحاً من ذي قبل، أي قبل طرح المشروع.

أحد أركان النظام السياسي البرجوازي، وتحديدأ النظام السياسي البرجوازي الليبرالي، هو أن القانون والمحكمة مستقلان عن مؤسسات الدولة البرجوازية الأخرى. وعليه، إذا تمكن الإسلاميون إصدار هذا القانون في العراق، فإنهم سيوجهون ضربة أخرى، للاستقلال الصوري هذا، والذي تتشدد به البرجوازية العراقية نفسها، بين المحاكم ومؤسسات الدولة الأخرى، وتعتبر ضربة للطابع المدني للدولة البرجوازية بشكل عام في العراق. الأمر الذي ستستعمل عواقبه، في المصاف النهائي، الجماهير الكادحة وبالآخص النساء. ولهذا السبب فإن هذا العمل الإسلامي هو سياسة رجعية ومناهضة للحرية ومن الضروري أن يتخذ جميع التحريين موقفاً حازماً ضده.

ينص الدستور العراقي لعام 2005، على عدم سن أي قانون يخالف الشريعة الإسلامية، وهذا ما اعطى القوى الإسلامية الذريعة كي تحاول أن تكون لديها هيئة في المحكمة الفدرالية للدفاع عن تطبيق هذه الشريعة. لذلك، فإن الأمر يتطلب أساساً، النضال من أجل إزالة الشريعة الإسلامية من الدستور، وجعل هذا المطلب محور حملة جماهيرية واسعة للرد على هذا المشروع الرجعي المطروح من قبل تيارات وأحزاب الإسلام السياسي وإجبارهم على التراجع.

**أسد نودينيان: السلطة التي جاءت بعد نظام صدام حسين، هي سلطة قومية وطائفية غير موحدة. ومن المعلوم إن الجمهورية الإسلامية في إيران جاءت عبر قمع الثورة ومن ثم أنشأت "مركز استراتيجيية مصالح النظام الإسلامي" في إيران، وفرضت نفسها، ماهي الفرصة لدى السلطة في العراق، لتصبح هيكلًا ثابتًا ومستقرًا مع وجود الصراعات الحالية؟**

**مؤيد أحمد:** سلطة الإسلام السياسي في العراق ليست كإيران. وكما قلتم، كانت هناك ثورة في إيران تم قمعها من قبل قوى الثورة المضادة أي قوى الإسلام السياسي وأقيمت على أثره النظام الإسلامي وفرضت قوانينه، وبعبارة أخرى، أنشأت فيها "الجمهورية الإسلامية". لكن وضع الإسلام السياسي في العراق كان مليئاً، ولا يزال، بالتناقضات ومنذ اليوم الأول لوصوله إلى سدة الحكم. دخل الإسلام السياسي هذا الميدان والمسماة "العملية السياسية"، بالارتباط مع إعادة تأسيس الدولة في العراق من قبل أمريكا.

بعد سقوط النظام البعثي واحتلال العراق سنة 2003، بدأت أمريكا بعملية تأسيس دولة ونظام جديد في البلاد، ودخلت التيارات الإسلامية وأحزابها حلقة إدارة شؤون الدولة بالارتباط مع عملية "صناعة الدولة" هذه من قبل أمريكا، وتمكنت من كسب السلطة والافتدار في الحكم. فكثير منها كانت سابقاً مجرد قوات ميليشية وذات قاعدة اجتماعية هشة، و هي الآن كذلك، وإن أي حزب أو جهة أرادت الاقتراب من السلطة كان عليها أن تدخل في عملية بناء الدولة هذه والتي تسمى بـ "العملية السياسية".

ومع ذلك، فإن سلطة الإسلام السياسي في العراق لم تسفر عن صعود قوة اجتماعية متنامية تأخذ السلطة بأيديها، أو تدمر ثورة معينة ومن ثم تحكم، كما حدث في إيران. لقد عاشت هذه التيارات وقوى الإسلام السياسي دائماً في هذا التناقض: ثمة نظام سياسي برجوازي تم إنشاؤه بدعم من البرجوازية الإمبريالية والعالمية في العراق، من ناحية، ومن ناحية أخرى، فوجودها في السلطة، كان بسبب هذه الدولة وبالإسناد عليها.

والواقع أن العملية التي يمكن للإسلام السياسي أن يغير فيها ميزان القوى في العراق لمصلحته الخاصة إلى الحد الذي يمكنه أن يجعل النظام السياسي في البلاد نظاماً إسلامياً مستقراً تماماً، دخلت مع انتفاضة أكتوبر، أي طور آخر، أي طور الأزمة وتفاقم تناقضات هذا النظام الإسلامي السياسي نفسه، ما يسعى إليه هؤلاء الإسلاميون الآن لفرض هذا المشروع واسلمة المحكمة الاتحادية والاستفادة من المادة التي حددها الدستور، لن تجيهم من الأزمة وعملية الأحداث التي يعيشونها. إن العملية برمتها وصراعات الجناحين الأساسيين والأجنحة المختلفة داخل النظام العراقي لن تتوضح لنا إذا لم ندرك هذه الأزمات وهذه الصراعات. وبصرف النظر عن الصراع بين أجنحة الإسلام السياسي الشيعي، يمكننا القول بأن هناك جناحين رئيسيين للنظام السياسي للبرجوازية القومية والإسلامية في العراق:

الأول هو القوى والأحزاب المدافعة عن الدولة البرجوازية القائمة في العراق وشكلها السياسي المتمثل بالنظام البرجوازي القومي والطائفي، والتي بنيت بدعم من أمريكا والبرجوازية الإمبريالية الغربية والبرجوازية الدولية، وسواء كانت لأمركا قوات عسكرية في العراق أم لم تكن، لا يغير من هذا الأمر كثيراً. فهذا الجناح جزء أساسي للنظام السياسي البرجوازي

جذري شامل.

ثالثاً: قضية المرأة، هي قضية نصف المجتمع، وتشكل مسألة كبيرة في العراق. فالإسلام السياسي وسلطته هو العدو الشرس للمرأة وللحرية والمساواة، وهو في حرب حامية الوطيس مع نصف المجتمع.

نتيجة للتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي الذي شهدناه في العقدين الماضيين، باتت المرأة تلعب دوراً أكبر في الصراع الطبقي والاجتماعي، ودخلت الساحة السياسية، لا سيما منذ انتفاضة أكتوبر.

لقد تغيرت التركيبة الاجتماعية للطبقة العاملة الآن، وازداد الدور الاجتماعي للمرأة العاملة والكادحة والمرأة المعطلة عن العمل والمضطهدة في المجتمع. كما وإن معظم خريجي الجامعات والمعاهد والمدارس، شبابت وشباب، بغض النظر عن منشئهم الطبقي البرجوازي الصغير، فإنهم التحقوا الآن بصفوف البروليتاريا وتضايقهم البطالة. وهكذا أصبحت معظم البروليتارية النسوية والفئة الشابة منها، قوة اجتماعية كبيرة في العراق. لذلك، لا ينبغي رفع راية هذه القوة البروليتارية في مجال النضال من أجل تحرر المرأة والدفاع عن منافعها الطبقيّة فحسب، بل ينبغي أيضاً أن تلعب المرأة البروليتارية دوراً رائداً في مجمل الحركة النسوية التحررية.

دفعت النساء العاملات والكادحات والمعطلات عن العمل أكبر ثمن، حيث إن معظم كوارث اضطهاد المرأة عموماً في المجتمع، تقع على رؤوسهن. إن الطابع التحرري للحركة النسوية، بات الآن يرتسم بمدى كون النضال والاتفاق التحررية لهذه الفئة البروليتارية سائدة على هذه الحركة. ولهذا السبب، يتعين على البروليتاريا النسوية أن تلعب دوراً قيادياً في تنظيم نضالها اليومي كجزء من الحركة العمالية والاشتراكية، وكذلك، وبشكل متزامن، من أجل تطوير وتعزيز حركة تحرر المرأة.

إن الحركة النسوية التحررية في العراق متضامنة فعلياً وعملياً مع جميع النضالات الاشتراكية الثورية للبروليتاريا وعملية التغيير الثوري والانتفاضة. من المعلوم، إن الهدف من مشاركة المرأة في الانتفاضة لا يقتصر على دعم الانتفاضة فحسب، بل هو، من حيث الأساس، ليلعب الدور المؤثر في تغيير الانتفاضة نحو تبني الأهداف الثورية والتحررية التي تشكل حرية المرأة والمساواة عتصراً أساسياً منها.

رابعاً: الشباب والشباب، ومعظمهم معطلون عن العمل، أو عمال يوميةون أو كادحون أو خريجون من الجامعات، هم جميعهم يشكلون شرائح اجتماعية واسعة وجزء من تركيبة الطبقة العاملة المعاصرة، لكنهم لم ينظموا أنفسهم بعد لا في النقابات ولا في تنظيمات أخرى اجتماعية، لا بل وحتى لم يتمكنوا من تنظيم أنفسهم بشكل مستقل خلال انتفاضة أكتوبر، في مجموعات مناضلة على أساس طبقي بروليتاري خاص بهم.

كل ما سبق ذكره هي مهام فورية للشيوعيين للعمل وفقه، وإن أية خطوة وكسب أي خندق في هذه المجالات، ستقوي وتعزز الحركة الاشتراكية البروليتارية والعملية الثورية والانتفاضة. لذا، ينبغي استغلال الفترة الحالية، التي لم تتوسع فيها الانتفاضة بعد، لتنظيم وتقوية القوى التحررية والثورية حتى يمكنها السير بخطوات حاسمة إلى الأمام مع الاندراج المقبل لشعلة الانتفاضة.

**أسد نودينيان: الأحزاب القومية في كردستان تواجه الآن أزمة كبيرة واستياء واحتجاج الجماهير، تماماً كما يواجهها النظام المركزي في العراق، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، لديها مشكلة مع السلطة المركزية، وقد تغير ميزان القوى السابق، ما هو موقع ودور كل هذا في المعادلات السياسية الحالية؟**

**مؤيد أحمد:** قبل الإجابة على سؤالك، لو تسمح لي بالحديث عن موضوع يجري حالياً تداوله بشكل واسع وسط جماهير المستاءة في كردستان، وهو أن "البارتي" (الحزب الديمقراطي الكردستاني) وعن طريق إخضاع القضاء، استطاع أن يضمن إصدار قرار من قبل محكمة أربيل ضد ستة من نشطاء الاحتجاجات الأخيرة في كردستان والقاضي بالسجن لمدة ست سنوات لكل واحد منهم.

ممارسة البارتي هذه، ليست سوى إخضاع القانون والمحكمة لسيطرة الميليشيات والسلطة الاستبدادية والديكتاتورية. إنه لحدث خطير في كردستان يجب الوقوف بوجهه وإفشاله بحيث يتم سد الطريق لتحويل القانون والمحكمة بالكامل إلى أداة بأيدي الميليشيات والسلطة الاستبدادية. من المهم بالنسبة للعمال والكادحين والتحررين ألا يسمحوا لاستقلال الصوري الحالي الموجود للقضاء والقانون والذي تدعيه البرجوازية الحاكمة من أن يزال وأن يتم استغلال المحكمة والنشطاء لتعزيز السلطة الميليشية "البارتي". واضح أن الخطوة الأولى في هذا المجال هي الضغط على "البارتي" لإطلاق سراح هؤلاء النشطاء المسجونين.

أما بالنسبة للإجابة على سؤالك، فالوضع في كردستان هو نفسه كما هو في العراق. فلو نظرنا إلى انتفاضة كانون الأول/ديسمبر 2020، التي حدثت قبل ثلاثة أشهر في محافظتي السليمانية وحلبجة، سنرى بأنها انشرت بشكل واسع في هاتين المحافظتين، ولولا القمع والإرهاب في منطقة باديانا التي يسيطر عليها "البارتي"، لاندلعت هناك بنفس القوة والوسعة. إن الاحتجاجات ضد السلطة في كردستان في كلتا المنطقتين قوية وشاملة، ولكن بسبب توازن القوى في المنطقة التي يسيطر عليها "البارتي" لم تتمكن الاحتجاجات الجماهيرية من البروز. تقف سلطة البرجوازية القومية في كردستان على بركان أزمة كبرى، فمع انتفاضة أكتوبر في العراق التي وقفت كسد منيع أمام عملية إقامة نظام إسلامي في العراق كونها هزت القاعدة الاجتماعية للإسلام السياسي، غُذلت في كردستان، وبشكل آخر، وصلت سلطة الحركة القومية الكردية، خلال عملية أخرى، إلى مراحلها النهائية وهي تعيش الآن مرحلة انتقالية متأزمة. إن عدم اكتساب القوى الاشتراكية والعمالية في كردستان القدرة الكافية على تغيير هذه الأزمة إلى أزمة ثورية وفورة وانتفاضة اجتماعية كبرى، لا يقلل من حقيقة كون عملية التغيير وأزمة السلطة البرجوازية القومية قد بدأت وأصبحت واقعاً تاريخياً.

تعيش السلطات في العراق وإقليم كردستان في أزمة، وعلامات هذه الأزمة باتت بينة في مفاوضاتها ومهادناتها. طالما يدور حديثنا حول تبني سياسة شيوعية، من المهم جداً أن نتكهن، في هذه الفترة، حركة الاحتجاج الجماهيرية للعمال والكادحين والشبيبة الثورية من تطوير نفسها كحركة متراصة وموحدة على صعيد عموم العراق، وأن يتمكن جميع الشيوعيين والاشتراكيين من جعل هذا التوجه والسياسة استراتيجية عملية يتم تبنيها من قبلهم. لقد حانت فرصة للشيوعية والحركة العمالية والثورية كي تعزز وتوحد هذه الحركة على صعيد عموم العراق كي توجه ضربتها النهائية للسلطات في كل من العراق وكوردستان.

طالما ظلت المسألة القومية قادرة على التأثير على الوعي السياسي للجماهير في كردستان، بالرغم من كون تأثيرها قد خُفت الآن نتيجة كون معظم الجماهير قد انفصلت، إلى حد كبير، عن سلطة الحركة القومية الكردية، إذا يجب علينا أن نحاول على الدوام سد الطريق أمام تنامي التعصب والصراع القومي.

أظهرت احتجاجات كردستان بأن الجماهير هم مناهضون لجميع الأحزاب البرجوازية المشاركة في السلطة أو في المعارضة حيث إن المنتفضين أحرقوا مفارهم جميعاً دون استثناء، ولو أُجِبت لهم نفس الفرصة في باديانا وأربيل، لحدث ما حدث في محافظتي السليمانية وحلبجة، وهذا يبين بوضوح مدى الهوة الواسعة بين الجماهير وسلطة البرجوازية القومية الكردية كواقع ملموس في عموم كردستان. بالرغم من وجود هذه الهوة، على العمال والكادحين والشيوعيين والتحررين جميعاً أن يكونوا يقظين وأن لا يدعوا التعصب القومي والطائفي، في العراق وفي كردستان، كي يكون عائقاً أمام تطور هذه الحركة الاجتماعية والسياسية العظيمة. وأخيراً، أود أن أؤكد بأنه من الضروري أن يكون نضالنا مستمراً بحزم من أجل دفع هذه العملية التي تجري في عموم العراق إلى الأمام وأن لا ندعها تتراجع لأي سبب كان، بما في ذلك سبب السم القومي والطائفي والمناطق.

13 آذار 2021

ملاحظة: بالرغم من مراعاة نقل محتوى ما جرى في الحوار، تطلبت ترجمته من اللغة الكردية وصياغته إجراء، بعض التعديلات والإضافات كي يكون واضحاً للقراء.

# قضية المرأة في العراق، الحرية والاشتراكية

نادر عبد الحميد



قبل حكومتي المركز والاقليم؛ المتمثلة بالخصخصة وعدم توفر فرص العمل في القطاع العام، وتخفيض ميزانية الخدمات العامة، ... كل هذا تسبب في سقوط شرائح معينة من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة في صفوف البروليتاريا، وخيمت البطالة والفقر بشكل مربع على المجتمع، وهذا ليس مسار عراقى وكوردستاني، بل هو مساراً للرأسمالية العالمية الحالية. ما نود قوله هنا هو ان الأجنحة التي سلكتها البرجوازية في مجال الاقتصاد السياسي، والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية التي أعقبتها، قد غيرت من

مكانة الفتيات والنساء، حيث دفعت بالأغلبية منهن الى صفوف البروليتاريا، سواء على مستوى العراق ام كوردستان، ليس هذا فحسب، بل تشكلن تلك الشريحة من البروليتاريا التي تقع على عاتقها الوقع الأكبر من ويلات البطالة وآفة الفقر وضغط التيارات الرجعية ومآسي الحروب والأذى المعنوي من الاستغلال الجنسي.

هذا في حين ان الاجنحة الاقتصادية للتيارات البرجوازية في العهد السابق والى الثمانينات من القرن العشرين، تكمن في تطوير القطاع العام، التخطيط الاقتصادي والمضي قدماً نحو ترسيخ رأسمالية الدولة، ما ضمنت فتح الأبواب على عالم أفضل للفتيات والنساء الى حد ما، ووفرت فرصة الالتحاق بالطبقة الوسطى، حتى وان لم تكن فرصة الدراسة والعمل متاحة للإناث، كان ممكناً ان تتوفر لهن حياة أفضل عن طريق الزواج من أفراد من الطبقات الوسطى. لكن هذه الأبواب بدأت بالإنسداد شيئاً فشيئاً منذ الثمانينات، وفي الوقت الحاضر مسدودة بشكل كامل من قبل التيارات والقوى الرجعية للإسلام السياسي في العراق، وكذلك مسدودة في كوردستان على يد الأحزاب القومية بمساعدة ومشاركة الأحزاب الإسلامية.

كل هذه القوى والتيارات القومية والإسلامية في العراق وكوردستان، سواء في السلطة أو في المعارضة، تتبع الأجنحة الاقتصادية النيوليبرالية، وهذا يعني إنهم جميعاً متحدون في اتباع نفس السياسة الاقتصادية المعادية بشكل صارخ للطبقة العاملة والشرائح الكادحة والمضطهدة، ومنها النساء والفتيات التي يدور حديثنا هنا عن مسألتهن.

هكذا فالحديث عن مسألة المرأة، حريتها وحقوقها وحركتها التحررية، يجب ان يتم ضمن سياق عصرها التاريخي، إذ لا يمكن التعامل مع هذه المسائل الآن في زمن الرأسمالية المتأزمة والسياسات النيوليبرالية، بوجهة نظر ومنظور زمن نشوء الرأسمالية وتطورها الاقتصادي وتبني اجنحة رأسمالية الدولة لدى التيارات البرجوازية كما كان عليها زمن تأسيس الدولة العراقية لغاية عام (١٩٨٠).

## ١/ العقدة الأساسية

كانت العقدة الأساسية للحركة التحررية للمرأة في هذه المرحلة الذهبية من تطور الرأسمالية في العراق، تتكون من كيفية ترك العبودية والأبوية العنصرية الإقطاعية وتحقيق قدر أكبر من الإصلاحات في الحقوق المدنية وكسب قدر



أكبر من الإمتيازات الاجتماعية والإقتصادية، داخل إطار الرأسمالية التي تعيق خروج الطاقة الكامنة لهذه الحركة التحررية للمرأة لتحقيق المساواة الكاملة والواقعية.

اما الآن في فترة الرأسمالية النيوليبرالية، المتعفنة والمتأزمة، أصبحت عقدة هذه الحركة (وكذلك عقدة حركة الشباب والطلاب)، بشكل موضوعي، جزءاً من عقدة خلاص المجتمع من سيادة الطبقة البرجوازية وتياراتها الرجعية ونظامها الاستغلالي الرأسمالي. إذ من المستحيل تخيل مساواة كاملة بين الرجل والمرأة وحرية كاملة للإناث في ظل نظام استغلالي وسلطة سياسية تستفاد من اللامساواة وعبودية المرأة، وتستغل اضطهادهن لفرض القمع على المجتمع قاطبة. وهذا يعني بان الحركة التحررية للنساء والنضال من أجل المساواة، وحتى من أجل تحقيق إصلاح جذري، أصبح موضوعياً جزءاً لا يتجزأ من الحركة الاشتراكية للطبقة العاملة، وإن نهوضها وتقدمها مرتبطة بها.

ليس تاريخ النسوية الليبرالية والإصلاحية العالمية فقط، بل وكذلك عمل ونشاط المنظمات المماثلة لها في العراق وكوردستان، أثبتنا بان النجاح في تحقيق اي إصلاح حقيقي وتغيير اي قانون بحيث لا يكون حبراً على ورق فقط، بل مرتبط بنمو وتقوية الحركات الاجتماعية التحررية والتقدمية عموماً في المجتمع، وبالأخص مرهون بوجود حركة عمالية قوية مسلحة بأفق اشتراكي يُمكنها من فرض التراجع على التيارات الرجعية البرجوازية سواء كانت في المعارضة أو في الحكم وشل قدرتها على التناول على حقوق المرأة.

للبحث بقية ...

أواسط آذار ٢٠٢١

والشعبية الثورية، حركة العمال والفلاحين الكادحين، لكنه، وفي غياب حزب طليعي شيوعي ثوري متمكن من تسليح هذه الحركات بأفق اشتراكي وتوظيف طاقاتها (في خضم ثورة دائمة) صوب الاشتراكية، استطاعت البرجوازية السيطرة على هذه الحركات وإخمادها ووضعها في خدمة مصالحها الخاصة، سواء عن طريق التيارات الإصلاحية البرجوازية ام عن طريق قمع منظماتهم وسجن وملاحقة وقتل قياداتهم ونشطاتهم.

## ٢/ المسار العكسي، الهمجية ضد المرأة

بعد أن وصلت مسيرة تطور الرأسمالية في الشرق الأوسط في السبعينيات الى ذروتها، بدايةً في مصر وتركيا وإيران، وواجهت البلدان الثلاثة أزمات واعتراضات اجتماعية وانتفاضات وثورات داخلية، أصيبت أيضاً عملية التطور الرأسمالي في العراق بالشلل، وتوقفت سرعتها وزخمها خلال الحرب الإيرانية العراقية المدمرة في الثمانينيات، إذ تهدمت وتوقفت العديد من المعامل والمشاريع الاقتصادية أو تم بيعها الى القطاع الخاص.

ان احتلال الكويت، حرب الخليج الأولى (١٩٩٠)، الحصار الاقتصادي على العراق، جميع هذه التحويلات والاحداث قد وسعت من ابعاد البطالة والجوع والفساد، ووفرت المناخ الملائم لنشوء ونمو الحركات الإسلامية (خاصة مع الهجمة الشرسة ضد الاشتراكية والقيم المساواتية بانهايار الكتلة الشريفة آنذاك). وقد أثر كل ذلك في تراجع الثقافة التقدمية والعلاقات الاجتماعية المدنية الى درجة اصبح قتل النساء بالأخص في كوردستان ظاهرة منتشرة.

سقوط النظام البعثي وانهيار الدولة في العراق (٢٠٠٣)، وبدء العملية السياسية الأمريكية لإعادة تشكيلها عن طريق القوى الرجعية الميليشياوية القومية والاسلامية الطائفية، المعادية للقيم المساواتية والعلاقات الاجتماعية المتحضرة، دفعت باضطهاد المرأة الى مديات مخيفة لم يسبق لها مثيل في تاريخ هذا البلد وحتى من النادر إيجاد مثيل لها في العالم.

ان احياء العبودية المباشرة للمرأة عموماً في العراق وخاصة للمرأة الإيزيدية، وإقامة أسواق النخاسة من قبل تنظيم داعش وسلطته الارهابية في دولة الخلافة الإسلامية، لم تكن فعلاً منقطعاً عن الوضع العام للعراق ومنطقة الشرق الأوسط، بل كانت جزءاً عضوياً (حيوياً) منه، إذ ان تقادم الصراعات بحلول نهاية عهد الحرب الباردة بين المصالح الجيو-سياسية للدول الإمبريالية، خاصة الإمبريالية الأمريكية والقوى الإقليمية، أسهمت في تنشيط وسيطرة التيارات القومية والاسلامية الرجعية المعادية للمرأة في المنطقة بأسرها.

## ٤/ مقارنة

إذا أجرينا مقارنة بين الفترتين الزمنية في العراق، اي فترة (١٩٢٠-١٩٨٠) التي كانت مرحلة ازدهار الرأسمالية في ستة عقود، وفترة (١٩٨٠-٢٠٢٠) والتي هي مرحلة التدهور الاقتصادي والأزمات والصراعات السياسية في العقود الأربعة الأخيرة، وبحسنا في وضع المرأة في كلا العهدين، نجد بأن وضع المرأة ومكانتها تابع للوضع الاقتصادي والسياسي الخاص بكل عهد، ولنلمس مسارين متناقضين ومتعكسين في الاتجاه، بمعنى ان المرأة تمكنت من إحراز تقدم في الحقوق والحريات استجابة لعهد نشوء وازدهار الاقتصاد الرأسمالي، وبالعكس أصعبت عنها الحقوق المكتسبة وفرضت عليها أشد الاضطهاد وتعاملت، وتعاملت لحد الآن، ككائن من الدرجة الثانية، في عهد الأزمات والتدهور الإقتصادي وسيطرة التيارات الرجعية من القوى الإسلامية والقومية على المجتمع.

من الغرابة ان نرى بان في الخمسينيات والستينات والسبعينات من القرن العشرين، لم يكن هناك انترنيت، ولا قنوات فضائية، لا شبكات تواصل اجتماعية كالفيسبوك واليوتيوب، ولا هواتف شخصية (موبايل) ... ولم تكن العلوم الطبيعية والاجتماعية والتكنولوجيا بهذه الدرجة من التطور، كذلك الانتاج لم يكن بهذا القدر من الوفرة والتنوع، اي لم يتمتع المجتمع بهذا الكم من التطور الحضاري كما هو الحال اليوم، ومسيره المرأة تتقدم نحو الأفضل، لكن اليوم مسيرتها تتراجع، أي رغم كل هذا التطور فان وضع المرأة وحرياتها وحقوقها ومساواتها مع الرجل، ممارسة التمييز الجنسي ضدها وإخضاعها لـ"القيم" الرجعية الدينية والقومية اسوء بكثير مقارنة بما كانت عليه في السابق. هذا ليس بسبب بقايا العادات والتقاليد والأعراف القديمة في المجتمع، وإن كانت موجودة إلى حد ما، فهذه البقايا كانت أكبر وأكثر تماسكاً في الخمسينيات والستينات والسبعينات من القرن العشرين، ولن نرى مثل هذه الهمجية ضد النساء، مثلما هي عليه الآن في بداية الألفية الجديدة.

يعود هذا التراجع ببساطة إلى سيطرة التيارات السياسية الرجعية التي وفرت أزمات المجتمع الرأسمالي مجالاً لنموها وأطلقت أيديها للتناول على حرية وكرامة المرأة وجعلت من هذا الهجوم أداة لقمع الحركات التحررية وفرض الاستبداد السياسي والفكري على المجتمع بأسره، وكل ذلك من أجل فرض طوق الخناق على تطور ونمو الحركة الاشتراكية التحررية داخل المجتمع، حركة تهدف لاسقاط سلطة البرجوازية وهدم بنيان اقتصادها، والتي تشكلان أساس كل الأزمات ومآسي المجتمع.

## ٥/ استنتاج

نستنتج من هذا بأن مسألة تحرر المرأة من الاضطهاد والفرقة الجنسية هي مسألة اجتماعية سياسية للمجتمع، لها صلة وثيقة بالبنيان الاقتصادي للمجتمع وبالتيارات والأحزاب السياسية وسلطة الدولة، ولا يمكن فصلها عن قضية تحرر المجتمع بأكمله من قبضة التيارات الفكرية والسياسية الرجعية، أو الفاشية الدينية والقومية.

إن تصوير قضية المرأة كأنها مشكلة تخص قسماً من المجتمع تعاني من بطش عادات وتقاليد وثقافة أبوية متخلفة، وبالتالي ترك المجال للمنظمات المجتمعي المدني وجمعيات حقوق الانسان، أو التيارات السياسية الإصلاحية لإيجاد حلول لها عن طريق إصلاحات قانونية ودستورية، ماهي إلا نهج فكري سياسي لتجسيم المسألة وتصغيرها بغرض قبولية الحركة التحررية للمرأة داخل إطار اجندات التيارات البرجوازية لخدمة مصالح النظام الرأسمالي الاستغلالي. إن مسألة تحرر المرأة ومساواتها تتطلب معالمتها كما هي في الواقع، أي معالمتها كجزء من صراع اجتماعي، طبقي وسياسي على صعيد المجتمع.

## ٦/ حول الوضع الطبقي للمرأة

تطور الرأسمالية في العراق وازماتها، التقدم التكنولوجي واستخدامها في مجالي الانتاج والخدمات، وكذلك تطبيق السياسات الاقتصادية النيوليبرالية من

## ١/ نشوء الرأسمالية في العراق والمرأة تكسب مكانة جديدة

كانت نشأة الرأسمالية وانحلال العلاقات الاجتماعية الإقطاعية، جارية كعملية بطيئة وتدرجية في أواخر القرن التاسع عشر، في الولايات الثلاث (بغداد، موصل والبصرة) التي كانت تحت سيطرة الامبراطورية العثمانية. لكن وصول الإمبريالية البريطانية الى منطقة الخليج العربي خلال الحرب العالمية الأولى وبسط سيطرتها على هذه الولايات في حرب دامية وتشكيلها لدولة من هذه الولايات الثلاث تحت إمتدادها عام (١٩٢١) بإسم الدولة العراقية، اعطت دفعة قوية لها، ووضعت المجتمع المتواجد داخل هذا الإطار السياسي الجديد على سكة تحولات هائلة وسريعة، وذلك نتيجة حصول تطور سريع للتجارة وتشكيل المؤسسات التابعة للدولة؛ كالجيش العراقي، فتح المدارس والمستشفيات، بناء الطرق والسدود، انشاء الصناعات العصرية واستخدام الآلات والتكنولوجيا والطرق الحديثة في الزراعة، وكذلك انتاج النفط وهجرة سكان القرى الى المدن.



اطمئني يا عزيزتي! لن يغضب او يثور احد، لمجرد أنك تأكلين من الرزالة سيثورون فقط حين تخلعين حجابك.

هكذا قام المجتمع العراقي بإنجاز قفزة كبيرة جداً باتجاه التحول الى الرأسمالية، وخلال ثلاثة عقود، (الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات) من القرن العشرين، نضجت واکتملت العملية.

رافقت هذا التحول البنيوي وخلال نفس الفترة (١٩٣٠-١٩٦٠) تحولات واسعة في الفكر والثقافة والعادات والتقاليد؛ نشأت في قلب هذا المجتمع حركات اجتماعية، سياسية وفكرية عديدة. تشكلت الأحزاب السياسية المعاصرة، وولدت صراعات سياسية وفكرية قوية وصارخة بين هذه التيارات، حيث كان كل تيار يعمل على توجيه هذا التحول وهذه العملية التاريخية وبزوغ العالم الجديد الرأسمالي باتجاه معين، ويصر على تمثيله فكرياً وسياسياً وذلك عن طريق الاستيلاء على سلطة الدولة والسيطرة على المجتمع من خلالها.

اخيراً وبإسقاط النظام الملكي في (١٩٥٨) ومن خلال صراعات دموية في الستينيات، استقرت السلطة السياسية للطبقة البرجوازية على المجتمع بشكل تام. لقد استولى التيار العروبي العسكرتاري والفاشي (حزب البعث العربي الاشتراكي) نهاية هذا العقد (١٩٦٨) على السلطة، وبطرده للمنافسين والمعادين له من التيارات القومية والإصلاحية القومية الأخرى وإبادة (القيادة المركزية) - الجناح اليساري للحزب الشيوعي العراقي في (١٩٦٩) ومنحه الامتيازات لجناحه اليميني المعروف بـ(اللجنة المركزية) كتنوير بورجوازي إصلاحية وتشكيل الجبهة معه في سبعينيات القرن العشرين، (بجانب اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ والحكم الذاتي لكوردستان)، تمكن من استقرار سلطة الطبقة البرجوازية وتثبيت سلطته كـ"حزب القائد" لها، وإعطاء قوة دافعة ضخمة للنمو الرأسمالي والتراكم في عقد السبعينات الى بدايات عقد الثمانينات.

ما نهدف اليه هنا، فيما يتعلق بقضية المرأة، هو الإشارة الى ان احد مستلزمات هذا التحول التاريخي، أي عملية نشأة وتطور الرأسمالية، سواء من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، ام الفكرية - السياسية والثقافية هو خروج البنات، الفتيات والنساء من البيت والالتحاق بالمدارس والمؤسسات الحكومية والانضمام الى سوق العمل، حيث أصبح جزء من التحولات الاجتماعية والسياسية للمجتمع، وكان هذا ضرورياً لتوسع وتجدد الرأسمالية في المجتمع ولتراكم الرأسمال ولتشكيل الدولة البرجوازية وسلطتها.

هكذا كانت العقود الستة (١٩٢٠-١٩٨٠) من التطور الرأسمالي في العراق، وفيما يتعلق بقضية المرأة، مرحلة ترك موقعهن الاجتماعي العبودي وانعدام الحقوق والإضطهاد الممارس داخل علاقات النظام الإقطاعي والعشائري الأبوي الذي سبق الرأسمالية والمضي نحو تحقيق مكانة اجتماعية جديدة وكسب بعضاً من الحقوق والحريات في إطار مجتمع مدني. هذه العملية كانت شاملة، غطت كل العراق بما فيها منطقة كوردستان.

## ٢/ حرية المرأة ومعدودية الإطار الرأسمالي

مع انه لا مجال هنا للحديث عن تقييم هذه المرحلة المحددة، لكن يجب ان نذكر بأنه رغم حصول المرأة على مكانة جديدة في المجتمع، لكن من الناحية القانونية والدستورية لم يتحقق اي إصلاح جذري؛ لم يعلن عن فصل الدين عن الدولة وكانت المساواة القانونية بين الرجل والمرأة، في الدستور والقوانين والمحاكم، تطرح وتعامل بشكل لا تخالف جوهرياً مع الشريعة الإسلامية، الى درجة تبرير قوانين قتل النساء من قبل رجال العائلة والعشيرة بذريعة الدفاع عن الشرف. هذا بالإضافة الى ان التيارات القومية والإصلاحية وضعت قضية المرأة وحركتها وتنظيماتها في خدمة أجندات السياسية البرجوازية ومصالحها الحزبية.

كانت مصلحة الرأسمالية وسلطة البرجوازية حتى في هذا العهد الذهبي من التطور الرأسمالي في العراق تُشكّلان إطاراً ضيقاً لتلبية وتحقيق مطالب الحركات التحررية في ذلك الزمن؛ كالحركة التحررية للمرأة، الحركة الطلابية

في التاسع من نيسان

## سقط "الاب" البعث... سعد "الابن" الإسلام السياسي

طارق فتحي

والضبايع، انهم العالم السفلي؛ هم اشباح القرون الوسطى، بعانهم، بلحاهم، بزيمهم، بكلامهم، بمعرفتهم؛ وحوش كاسرة، لا تعرف معنى الحياة، حولوا كل شيء الى صغراء، حتى العقول تصحرت بوجودهم.

جمعتهم أمريكا من مزابيل العالم، "مشعوذون وسحرة ودجالون"، "طائفون وعشانزيون وقوميون"، "نشالون ونهابون ولصوص" عملاء وجواسيس "قتلة مأجورين" "هاربون من السجون، ومطلوبين للعالة" "تجار مخدرات وحشيشة" "اوباش واوغاد منفيتين". من هذه العناصر السائبة وغيرها الكثير، كون الأمريكي وحشهم الجديد "الكراكين" الذي سيحرق الأخضر واليابس، والذي سيعلنون به للعالم عن نظريتهم الجديدة "الفوضى الخلاقة".

في التاسع من نيسان سقط صدام، سقط البعث، سقط الزيتوني، سقط السفاري، سقط الحرس القومي والجيش الشعبي؛ استبدلهم الامريكان بالعمامة والخاتم والمداس، حلت سيدي ومولاي وشيخنا مكان ريفي، ذهب "ابو نضال، ابو جهاد، ابو عروبة" ليأتي "ابو زهراء، ابو فدك، ابو سجاد، ابو زينب"، غابت "مدينة صدام، شارع صدام، مستشفى صدام، حي صدام" ليحل محلها "مدينة الصدر، مستشفى الصدر او الحكيم او الزهراء، حي الامام، جامعة الصادق، شارع الشيخ الفارسي"، غاب الجيش الشعبي وطه ياسين رمضان، حلت الميليشيات وقادتها، المعامل والمصانع

(لقد جننا الى الحكم بقطار امريكي) علي صالح السعدي امين السر في حزب البعث، (لقد جننا الى الحكم على ظهر الدبابة الامريكية) سياسيو الإسلام السياسي بعد 2003.

يقال في المثل الشعبي "الخلف ما مات"، وهذا المثل ينطبق كثيرا على واقع اليوم، ففي الثامن من شباط عام 1963 استولى البعث على السلطة، في انقلاب مشؤوم، دعمته المخابرات الامريكية والغربية، بدأت مسيرة الموت منذ ذلك الانقلاب، استمر حكم البعث حتى 2003، مسك الحكم بالحديد والنار، امتلات السجون والمعتقلات بالمعارضين، اعدامات بالجملة، وازداد القمع بعد استيلاء صدام حسين على السلطة فعليا عام 1979، عاش فيها البلد أجواء بوليسية مخيفة، فضلا عن الحروب والحصارات، عند ذاك قرر "هاديس العالم" الولايات المتحدة، انهاء عمر البعث، ليأتي لنا بابناء البعث المخلصين "الإسلاميون" الذي وجد فيهم ضالته، انهم "الكراكين" الذي سيفرق العراق في الظلمات، وقد فعل.

زخم واحد أنجب هذه الشورور، ونشروا الظلمة والحزن، نشروا الخراب والعفن، لكن الشيء المؤكد ان الابن "الإسلاميون" قد تفوقوا كثيرا على اباهم "البعث"، في القتل والنهب والارحام والذيلية والتبعية، هؤلاء الإسلاميون تعجز كل مفردات القواميس عن وصفهم، فهم الجحيم كما وصفته الاساطير القديمة، انهم المنفى

## مأزق حركات وناشطي أكتوبر

جلال الصباغ

ومبينة على أسس ليبرالية تؤمن بسيطرة فئة صغيرة على ثروات البلاد، وضوورة إعطاء القوى الرأسمالية العالمية الدور الأساس في التحكم بالاقتصاد في العراق، وبالتالي التحكم بمعيشة الجماهير وقوتها، وهذا الأمر واضح في بيانات وأطروحات وبرامج هذه الجهات. ما إن تدخل في حوار مع هذه الأطراف حتى تجدها في واد غير وادي الجماهير الكادحة والمفقرّة والتي تتطلع للعمل الحريّة والمساواة الاجتماعيّة والاقتصاديّة وتعمل من خلال نضالها اليومي من أجل الحياة المرفهة بعيدا عن هيمنة السراق والبلطجية على مقدراتهم.

مشكلة هذه الجهات التي تدعى تمثيلها للجماهير المنتفضة انها، لا تمثل سوى نفسها، فهي في حقيقتها منفصلة عن هموم العمال، من الحاملين وبناحي السبائر والشاي وسائقي التكتك وعمال الاجر اليومي ومن ساكني العشوائيات والنساء المعنفات ومنتهكات الحقوق في مختلف مناطق العراق ومن جميع الشرائح والفئات الفقيرة والمستغلة التي تطمح لتغيير واقعها نحو الأفضل.

إن خلاص الجماهير في العراق يتعلق أولا بالخلاص من هيمنة ممثلي البرجوازية من الإسلاميين والقوميين والليبراليين الذين ينفذون أجدادات وشروط قوى الرأسمالية العالمية التي ترعى وتحافظ على بقاء هذا النظام بأية طريقة، وليس عبر الدعوة لتدخل أمريكا أو أوروبا أو الأمم المتحدة التي هي طرف أساسي في ديومية حكم هذه الطغمة كما تدعوا لذلك الكثير من شخصيات وحركات أكتوبر.

لدينا في العراق تجربة استثنائية لحكم



بوجه الجليل الجديد من الشباب والشباب، انظروا إلى الاحزاب، الإسلامية، كيف تنفق الماويين لتوسعة نطاق الحجاب الإسلامي

على الفتيات والنساء في كردستان وذلك في زمن الجوع والفقر، إنها دق لناقوس الخطر. منذ عام 2013 والحكومة في الإقليم الفت التعينات المركزية ولم يتعين أحدا لحد الآن في القطاع العام رغم النقص الحاصل في صفوف الموظفين بسبب التقاعد، الوفيات أوترك الوظائف.

إذا كان الرجال والشباب هم ضحايا هذه السلطة مرة

يمر اليوم (2021-3-18) مئة وخمسون عاما على كومونة باريس. الإقبال الكبير، عالميا، على أحياء ذكرى كومونة باريس، جزء من الاهتمام المتنامي عالميا للبحث عن الخلاص الثوري من مآسى الأوضاع الراهنة وفهم تجارب الثورات البروليتارية.

خلفية كومونة باريس تعود لعام 1848، وخاصة يونيو (حزيران) من ذلك العام، عندما انتفض عمال باريس كقوة سياسية طبقية مستقلة ونظمو صفوفهم بشكل مستقل عن الديمقراطيين البرجوازيين ورفضوا شعار "الجمهورية الاجتماعية" بالرغم من أي غموض كان لديهم حول الشعار. أظهرنا كتابا ماركس، "الصراع الطبقي في فرنسا" و "18 برومير- لويس بونابرت"، بشكل خلّاق، مسار النضال الطبقي والأحداث السياسية في فرنسا خلال ثورة 1848 وما آلت إليها من تطورات. كما وتناول ماركس تأسيس كومونة باريس وما لاقته من مصير، كأول دولة بروليتارية في كتابه "الحرب الأهلية في فرنسا". هذا، وفي الذكرى العشرين للكومونة، يصفها فيريدريك إنجلز بأنها كانت "ديكتاتورية البروليتاريا".

دروس وتجارب الكومونة كثيرة وشاملة، ولكن من الناحية السياسية أعطت أهم تجربة للطبقة المضطهدة العالمية حيث، ولأول مرة، وبالرغم من أية نقطة ضعف، آتت بالدولة البروليتارية الى مسرح التاريخ العالمي، أي بالدولة التي وصفها ماركس بكونها "الشكل السياسي الذي تم اكتشافه أخيرا، والذي من الممكن أن يتحرر العمل في إطاره" (لينين- الدولة والثورة).

جميع دروس وخبرات كومونة باريس، ترتبط مباشرة بالصراع الطبقي البروليتاري في عصرنا الحالي. إن معسكر البرجوازية وأعداء الطبقة العاملة والكادحين في جميع أنحاء العالم، مستعدون دائما لوقف القتال فيما بينهم وتحويل أسلحتهم وأفواه مدافعهم إلى صدور البروليتاريا المعاصرة، تماما كما فعلت البرجوازية الألمانية والفرنسية لقمع كومونة باريس وارتكاب جريمة بشعة قتل مثيلها في التاريخ. تلك الجريمة التي راح ضحيتها حوالي 30,000 من الكومونيّارد، وتشرد واعتقل وهجرة آلاف آخرين.

تتناقل البرجوازية القومية والإسلامية الحاكمة في العراق فيما بينها، ولكنها، في مواجهة البروليتاريا وانتفاضة أكتوبر، تتوحد كقوة قمعية واحدة، غير مباليين بمقتل أكثر من ألف من مناضلات ومناضلي انتفاضة أكتوبر في الوسط والجنوب وعشرات المتظاهرين في كردستان.

في عهد الرأسمالية الإمبريالية المعاصرة وسيادة الرجعية السياسية التامة للبرجوازية العالمية، الحروب، العسكرياتية، والصراع الجيو-استراتيجي، فإن كومونة اشتراكية وأممية هي التي وحدها يمكنها أن تكون الحل لتحرير بروليتاريا في عهدنا الحاضر.

في سياق بحث الدروس والخبرات من كومونة باريس، ينبغي أن نشير الى سياستها الاقتصاديّة كذلك، في مقال لـ مايكل روبرتس، وهو اقتصادي ماركسي في بريطانيا، نُشر على موقعه على الإنترنت، في ذكرى كومونة باريس، وفي سياق شرح السياسة الاقتصاديّة للكومونة، استشهد بقضية مهمة جداً وهي أسباب عدم استيلاء الكومونة على البنك الفرنسي، في الوقت الذي كانت تستطيع

أن تفعل ذلك، هنا يشرح الكاتب لماذا لم تقدم الكومونة على ذلك، وهو عمل لم ينجح و تعتبر واحدة من نقاط ضعفها. ويعود ذلك إلى عدد من الأسباب، ومنها السيطرة البرودونية إلى دور البنك، والتي سيطرت على أفكار بعض قادة الكومونة ويستمر الكاتب بالقول:

"لماذا لم يتولى قادة الكومونة السيطرة على البنك؟ حسناً، غالبية مندوبي الكومونة لم يكونوا اشتراكيين، بل ديمقراطيين جمهوريين، الجناح الاشتراكي كان أقلية، وضمن تلك الأقلية الاشتراكية، كان الماركسيون أقلية أصغر. معظم الاشتراكيين كانوا من أتباع برودون، رأوا أن الاشتراكية تأتي من السيطرة النقدية، أي من خلال استخدام الائتمان. كان الرجل المسؤول عن الشؤون المالية للكومونة، تشارلز بيسلاري، صديق برودون، لديه فتاعة عمياء بالمصارف والتمويل بشكل عام، وكان عضواً في الأهمية الأولى منذ عام 1866، وكان له تأثير كبير في الكومونة، بيسلاري كانت له خلفية رأسمالية،

حيث يمتلك ورشة عمل تضم 200 عاملاً". ان الاستفادة من هذه التجربة، وكسب الاشتراكيين لوضوح الرؤية بخصوص السياسة الاقتصاديّة للحركات الثورية والانتفاضات المعاصرة، تتسم أهمية خاصة. من الواضح طبعاً، انه، وفي عهدنا الراهن، وبعد 150 عاماً على كومونة باريس والتطور الرأسمالي العالمي، فإن السياسة الاقتصاديّة لأية حركة تسمى نفسها ثورية حقاً هي الاشتراكية. ولكن مسألة مصادرة المصارف الرئيسية، بوصفها إحدى مكونات هذه السياسة الاقتصاديّة في أطوار سير العملية الثورية وأخذها بنظر الاعتبار، أمر مهم جداً.

لقد أشار ماركس وإنجلز الى إحدى نقاط ضعف كومونة باريس بأنها لم تقدم على مصادرة المصرف الرئيسي الفرنسي "البنك الموجود في باريس، بالرغم من إمكان الكومونة القيام بذلك، يقول مايكل روبرتس ان ماركس، وبعد عشر سنوات من قمع الكومونة، قال إنها ربما تكون قد نجحت لو تم الاستيلاء على بنك فرنسا، ويشير الى ما قاله ماركس بهذا الصدد:

"بالإضافة إلى كونها مجرد انتفاضة مدنية، في ظل ظروف استثنائية، فإن غالبية الكومونة لم تكن بأي حال من الأحوال اشتراكية، ولا يمكن أن تكون كذلك. ومع ذلك، يقليل من الفطرة السليمة، كان بإمكانها الحصول من فرساي على حل وسط يناسب جميع الناس- الهدف الوحيد الذي يمكن تحقيقه في ذلك الوقت"

كما ويشير م. روبرتس الى أنه بعد مضي حوالي 45 عاماً على ثورة أخرى أشعلتها الحرب، وهزيمة الطبقة الحاكمة، استذكر لينين هذا الدرس من هزيمة كومونة باريس بقوله:

"البنوك، كما نعلم، هي مراكز الحياة الاقتصاديّة الحديثة، ومركز العصب الرئيسي للنظام الاقتصادي الرأسمالي بأكمله. إن الحديث عن "تنظيم الحياة الاقتصاديّة" والتهرب من مسألة تأمين البنوك، يعني إما خيانة بأعمق مستويات الجهل أو خداع "عامة الناس" بالكلمات الوردية والوعود الفخمة. بقصد متعمد لعدم الوفاء بهذه الوعود". 18 آذار 2021

## دفاعاً عن الكرامة، عن القانون و العدالة

جمال كوشش

والعبة غيرالقانونية، تعتبر خطوة خطيرة باتجاه السير نحو الارهاب والاستبداد المطلق .

المحامون و المنظمات العالمية في مجال حقوق الانسان، وفي دفاعهم عن هؤلاء النشطاء، أثبتوا زيف وطلان هذه الادعاءات وذلك من خلال الادلة والشواهد التالية : ( عدم وجود محامي الدفاع عن هؤلاء النشطاء ل بل وحتى اخضاعهم ، عدم وجود اية أدلة قاطعة ضدهم ، عزلهم عن العالم الخارجي ، نقل مكان المحكمه من دهوك الى اربيل، رفض الافادات، الهرولة والاستحجال في اتخاذ قرار الحكم ، واتهامهم علانية من قبل رئيس وزراء ..) ان تدوين واخراج هذا المسرحية، لاعلاقة له بتاتا بتحقيق العدالة و تشخيص التهم، انما هو تهديد للمجتمع، وانداز للمعارضين وللمصحفين بان المصير نفسه سيكون بانتظارهم في حال وقوعهم ضد السلمة .

ان مسألة العدالة، القوانين التشريعية، الجريمة والعقاب، هي مرآة تعكس واقع الحياة والحقوق وتعتبر مقاييس لتوعية الحياة وحفظ كرامة الانسان في أي مجتمع، مع ان الحفاظ على الملكية الخاصة هي في صلب الدساتير والقوانين في المجتمع الرأسمالي بحيث تقس هذه الملكية الخاصة و تحمي علاقات انتاجها، لكن النضال من اجل اقامة نظام منفتح تقدمي ذات طابع مدني وحضاري بحيث تحمي قوانينه الحقوق المتساوية للأفراد أمام المحاكم، تعتبر حلقة مهمة نحو السير بالنضال صوب عالم متحرر ومتساوي .

ان حرية التعبير و حرية العمل السياسي وحق الاستحصال على المعلومة والحريات العامة هي قوة فاعلة من أجل الاسراع في الدفع باتجاه انحلال الانظمة الدكتاتورية الفردية وفتح آفاق نضال الحركة الاشتراكية وان المحامين والحكام المتحررين هم نبراس لتوسيع وربط هذا النضال مع السلطة السياسية .

النضال من اجل اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين في منطقة بهديتان والتلاحم النضالي مع ذويهم ومع الآمهم ودموع أطفالهم وزوجاتهم، هو جزء من الدفاع عن الكرامة الانسانية والحق في المساواة والعدالةاجتماعية .

( ١ ) هؤلاء السجناء السياسيين في منطقة بهديتان هم مجموعة من الصحفيين يتراوح عددهم بين ٦٠ - ٧٠ شخصاً ، حكمت محكمة اربيل الثانية على خمسة منهم بالسجن لمدة ست سنوات، لاقى هذا الحكم الجائر اعتراض اطراف واسعة من الجماهير في كردستان .

ان إعداد مسرحية " التجسس " و " الخطر على الامن القومي"، وتهينة ملفات التهم للصحفيين و الناشطين في المظاهرات، هو استعمال و تفعيل للمؤسسات القضائية من أجل الضغط و تنفيذ اجندات سياسة، فالاعلان عن التهم قبل رفع الستار عن هذه المسرحية ، والذي جاء على لسان رئيس وزراء حكومة الاقليم - سرور مسعود بارزاني -، يعكس المعنى العملي الذي يتجاوز كثيرا حدود قضية " شيروان شيرواني". ورفاقه. ( ١ )

ان الاستفادة من الموقع السياسي من أجل قمع الصحفيين والنشطاء السياسيين و نشطاء الحركات الجماهيرى باسم القانون و بهذه الحيل

اذا فرضا، وليوم واحد، يوم واحد فقط، سياده قانون معمول به وفق مقياس عالمي متداول يسود العالم و يطبق بمنطقة كردستان العراق، فان حكومه اقليم كردستان، بدءً من رئيس الحكومه ونايه و المؤسسات الرئاسيه، سوف لايقاومون حتى ساعه واحده وعلى حكومتهم أن تحل وذلك بناءً:

+ على جرائمهم في حروبهم الداخليه، القتل العمد للشباب المغمم بالصبويه، حتى المراهقين والاطفال.

+على القتل الجماعي للمخالفين السياسيين، الصحفيين، وعلى منافسهم السياسيين.

+ على النهب و اللصوصيه، التي سلّمت كامل ممتلكاتها و دلائلها المطلوبه الى البرلمان و "هيئة النزاهة" كون المتورطين هم اعضاء في اللجان العليا للاحزاب الحاكمة في كردستان .

+ على مشاركتهم في المخططات القميه لجيوش الدول الاجنبيه. على تسليم المعارضين السياسيين للدول الدكتاتورية المجاوره.

+ على تعذيب السجناء، على الاساليب الوحشي و القاميه للمؤسسات الامنيه و الجراستن و قوات مافحة الارهاب.

+ على الابهاء الجماعية للمرأة و حماية المجرمين .

+ على عمليات الانفال، حليجه، التجارة مع داعشي، تهريب الدواء، الاسلحه ...

+ على تخفيق التهم ، الكذب ، العنصريه البغيضة ، التدخل في الحياة الشخصية للأفراد. ...

+ على ...

تأسيس المحاكم و المؤسسات القضائية المستقلة، الشفافيه والحلقات التحقيقية و اثبات التهم او البراءة، يلزمها الشرعية القانونية لدولة بعيدا عن قابلية حكومه الاقليم و طبيعه السلمة . (نفس هذه الحقيقه تنطبق على الحكومه في بغداد).

ان إعداد مسرحية " التجسس " و " الخطر على الامن القومي"، وتهينة ملفات التهم للصحفيين و الناشطين في المظاهرات، هو استعمال و تفعيل للمؤسسات القضائية من أجل الضغط و تنفيذ اجندات سياسة، فالاعلان عن التهم قبل رفع الستار عن هذه المسرحية ، والذي جاء على لسان رئيس وزراء حكومة الاقليم - سرور مسعود بارزاني -، يعكس المعنى العملي الذي يتجاوز كثيرا حدود قضية " شيروان شيرواني". ورفاقه. ( ١ )

ان الاستفادة من الموقع السياسي من أجل قمع الصحفيين والنشطاء السياسيين و نشطاء الحركات الجماهيرى باسم القانون و بهذه الحيل

اذا فرضا، وليوم واحد، يوم واحد فقط، سياده قانون معمول به وفق مقياس عالمي متداول يسود العالم و يطبق بمنطقة كردستان العراق، فان حكومه اقليم كردستان، بدءً من رئيس الحكومه ونايه و المؤسسات الرئاسيه، سوف لايقاومون حتى ساعه واحده وعلى حكومتهم أن تحل وذلك بناءً:

+ على جرائمهم في حروبهم الداخليه، القتل العمد للشباب المغمم بالصبويه، حتى المراهقين والاطفال.

+على القتل الجماعي للمخالفين السياسيين، الصحفيين، وعلى منافسهم السياسيين.

+ على النهب و اللصوصيه، التي سلّمت كامل ممتلكاتها و دلائلها المطلوبه الى البرلمان و "هيئة النزاهة" كون المتورطين هم اعضاء في اللجان العليا للاحزاب الحاكمة في كردستان .

+ على مشاركتهم في المخططات القميه لجيوش الدول الاجنبيه. على تسليم المعارضين السياسيين للدول الدكتاتورية المجاوره.

+ على تعذيب السجناء، على الاساليب الوحشي و القاميه للمؤسسات الامنيه و الجراستن و قوات مافحة الارهاب.

+ على الابهاء الجماعية للمرأة و حماية المجرمين .

+ على عمليات الانفال، حليجه، التجارة مع داعشي، تهريب الدواء، الاسلحه ...

+ على تخفيق التهم ، الكذب ، العنصريه البغيضة ، التدخل في الحياة الشخصية للأفراد. ...

+ على ...

تأسيس المحاكم و المؤسسات القضائية المستقلة، الشفافيه والحلقات التحقيقية و اثبات التهم او البراءة، يلزمها الشرعية القانونية لدولة بعيدا عن قابلية حكومه الاقليم و طبيعه السلمة . (نفس هذه الحقيقه تنطبق على الحكومه في بغداد).

ان إعداد مسرحية " التجسس " و " الخطر على الامن القومي"، وتهينة ملفات التهم للصحفيين و الناشطين في المظاهرات، هو استعمال و تفعيل للمؤسسات القضائية من أجل الضغط و تنفيذ اجندات سياسة، فالاعلان عن التهم قبل رفع الستار عن هذه المسرحية ، والذي جاء على لسان رئيس وزراء حكومة الاقليم - سرور مسعود بارزاني -، يعكس المعنى العملي الذي يتجاوز كثيرا حدود قضية " شيروان شيرواني". ورفاقه. ( ١ )

ان الاستفادة من الموقع السياسي من أجل قمع الصحفيين والنشطاء السياسيين و نشطاء الحركات الجماهيرى باسم القانون و بهذه الحيل

اذا فرضا، وليوم واحد، يوم واحد فقط، سياده قانون معمول به وفق مقياس عالمي متداول يسود العالم و يطبق بمنطقة كردستان العراق، فان حكومه اقليم كردستان، بدءً من رئيس الحكومه ونايه و المؤسسات الرئاسيه، سوف لايقاومون حتى ساعه واحده وعلى حكومتهم أن تحل وذلك بناءً:

+ على جرائمهم في حروبهم الداخليه، القتل العمد للشباب المغمم بالصبويه، حتى المراهقين والاطفال.

+على القتل الجماعي للمخالفين السياسيين، الصحفيين، وعلى منافسهم السياسيين.

+ على النهب و اللصوصيه، التي سلّمت كامل ممتلكاتها و دلائلها المطلوبه الى البرلمان و "هيئة النزاهة" كون المتورطين هم اعضاء في اللجان العليا للاحزاب الحاكمة في كردستان .

+ على مشاركتهم في المخططات القميه لجيوش الدول الاجنبيه. على تسليم المعارضين السياسيين للدول الدكتاتورية المجاوره.

+ على تعذيب السجناء، على الاساليب الوحشي و القاميه للمؤسسات الامنيه و الجراستن و قوات مافحة الارهاب.

+ على الابهاء الجماعية للمرأة و حماية المجرمين .

+ على عمليات الانفال، حليجه، التجارة مع داعشي، تهريب الدواء، الاسلحه ...

+ على تخفيق التهم ، الكذب ، العنصريه البغيضة ، التدخل في الحياة الشخصية للأفراد. ...

+ على ...

تأسيس المحاكم و المؤسسات القضائية المستقلة، الشفافيه والحلقات التحقيقية و اثبات التهم او البراءة، يلزمها الشرعية القانونية لدولة بعيدا عن قابلية حكومه الاقليم و طبيعه السلمة . (نفس هذه الحقيقه تنطبق على الحكومه في بغداد).

ان إعداد مسرحية " التجسس " و " الخطر على الامن القومي"، وتهينة ملفات التهم للصحفيين و الناشطين في المظاهرات، هو استعمال و تفعيل للمؤسسات القضائية من أجل الضغط و تنفيذ اجندات سياسة، فالاعلان عن التهم قبل رفع الستار عن هذه المسرحية ، والذي جاء على لسان رئيس وزراء حكومة الاقليم - سرور مسعود بارزاني -، يعكس المعنى العملي الذي يتجاوز كثيرا حدود قضية " شيروان شيرواني". ورفاقه. ( ١ )

ان الاستفادة من الموقع السياسي من أجل قمع الصحفيين والنشطاء السياسيين و نشطاء الحركات الجماهيرى باسم القانون و بهذه الحيل

اذا فرضا، وليوم واحد، يوم واحد فقط، سياده قانون معمول به وفق مقياس عالمي متداول يسود العالم و يطبق بمنطقة كردستان العراق، فان حكومه اقليم كردستان، بدءً من رئيس الحكومه ونايه و المؤسسات الرئاسيه، سوف لايقاومون حتى ساعه واحده وعلى حكومتهم أن تحل وذلك بناءً:

+ على جرائمهم في حروبهم الداخليه، القتل العمد للشباب المغمم بالصبويه، حتى المراهقين والاطفال.

+على القتل الجماعي للمخالفين السياسيين، الصحفيين، وعلى منافسهم السياسيين.

+ على النهب و اللصوصيه، التي سلّمت كامل ممتلكاتها و دلائلها المطلوبه الى البرلمان و "هيئة النزاهة" كون المتورطين هم اعضاء في اللجان العليا للاحزاب الحاكمة في كردستان .

+ على مشاركتهم في المخططات القميه لجيوش الدول الاجنبيه. على تسليم المعارضين السياسيين للدول الدكتاتورية المجاوره.

+ على تعذيب السجناء، على الاساليب الوحشي و القاميه للمؤسسات الامنيه و الجراستن و قوات مافحة الارهاب.

+ على الابهاء الجماعية للمرأة و حماية المجرمين .

+ على عمليات الانفال، حليجه، التجارة مع داعشي، تهريب الدواء، الاسلحه ...

+ على تخفيق التهم ، الكذب ، العنصريه البغيضة ، التدخل في الحياة الشخصية للأفراد. ...

+ على ...

تأسيس المحاكم و المؤسسات القضائية المستقلة، الشفافيه والحلقات التحقيقية و اثبات التهم او البراءة، يلزمها الشرعية القانونية لدولة بعيدا عن قابلية حكومه الاقليم و طبيعه السلمة . (نفس هذه الحقيقه تنطبق على الحكومه في بغداد).

ان إعداد مسرحية " التجسس " و " الخطر على الامن القومي"، وتهينة ملفات التهم للصحفيين و الناشطين في المظاهرات، هو استعمال و تفعيل للمؤسسات القضائية من أجل الضغط و تنفيذ اجندات سياسة، فالاعلان عن التهم قبل رفع الستار عن هذه المسرحية ، والذي جاء على لسان رئيس وزراء حكومة الاقليم - سرور مسعود بارزاني -، يعكس المعنى العملي الذي يتجاوز كثيرا حدود قضية " شيروان شيرواني". ورفاقه. ( ١ )

ان الاستفادة من الموقع السياسي من أجل قمع الصحفيين والنشطاء السياسيين و نشطاء الحركات الجماهيرى باسم القانون و بهذه الحيل

اذا فرضا، وليوم واحد، يوم واحد فقط، سياده قانون معمول به وفق مقياس عالمي متداول يسود العالم و يطبق بمنطقة كردستان العراق، فان حكومه اقليم كردستان، بدءً من رئيس الحكومه ونايه و المؤسسات الرئاسيه، سوف لايقاومون حتى ساعه واحده وعلى حكومتهم أن تحل وذلك بناءً:

+ على جرائمهم في حروبهم الداخليه، القتل العمد للشباب المغمم بالصبويه، حتى المراهقين والاطفال.

+على القتل الجماعي للمخالفين السياسيين، الصحفيين، وعلى منافسهم السياسيين.

+ على النهب و اللصوصيه، التي سلّمت كامل ممتلكاتها و دلائلها المطلوبه الى البرلمان و "هيئة النزاهة" كون المتورطين هم اعضاء في اللجان العليا للاحزاب الحاكمة في كردستان .

+ على مشاركتهم في المخططات القميه لجيوش الدول الاجنبيه. على تسليم المعارضين السياسيين للدول الدكتاتورية المجاوره.

+ على تعذيب السجناء، على الاساليب الوحشي و القاميه للمؤسسات الامنيه و الجراستن و قوات مافحة الارهاب.

+ على الابهاء الجماعية للمرأة و حماية المجرمين .

+ على عمليات الانفال، حليجه، التجارة مع داعشي، تهريب الدواء، الاسلحه ...

+ على تخفيق التهم ، الكذب ، العنصريه البغيضة ، التدخل في الحياة الشخصية للأفراد. ...

+ على ...

تأسيس المحاكم و المؤسسات القضائية المستقلة، الشفافيه والحلقات التحقيقية و اثبات التهم او البراءة، يلزمها الشرعية القانونية لدولة بعيدا عن قابلية حكومه الاقليم و طبيعه السلمة . (نفس هذه الحقيقه تنطبق على الحكومه في بغداد).

ان إعداد مسرحية " التجسس " و " الخطر على الامن القومي"، وتهينة ملفات التهم للصحفيين و الناشطين في المظاهرات، هو استعمال و تفعيل للمؤسسات القضائية من أجل الضغط و تنفيذ اجندات سياسة، فالاعلان عن التهم قبل رفع الستار عن هذه المسرحية ، والذي جاء على لسان رئيس وزراء حكومة الاقليم - سرور مسعود بارزاني -، يعكس المعنى العملي الذي يتجاوز كثيرا حدود قضية " شيروان شيرواني". ورفاقه. ( ١ )

ان الاستفادة من الموقع السياسي من أجل قمع الصحفيين والنشطاء السياسيين و نشطاء الحركات الجماهيرى باسم القانون و بهذه الحيل

اذا فرضا، وليوم واحد، يوم واحد فقط، سياده قانون معمول به وفق مقياس عالمي متداول يسود العالم و يطبق بمنطقة كردستان العراق، فان حكومه اقليم كردستان، بدءً من رئيس الحكومه ونايه و المؤسسات الرئاسيه، سوف لايقاومون حتى ساعه واحده وعلى حكومتهم أن تحل وذلك بناءً:

+ على جرائمهم في حروبهم الداخليه، القتل العمد للشباب المغمم بالصبويه، حتى المراهقين والاطفال.

+على القتل الجماعي للمخالفين السياسيين، الصحفيين، وعلى منافسهم السياسيين.

+ على النهب و اللصوصيه، التي سلّمت كامل ممتلكاتها و دلائلها المطلوبه الى البرلمان و "هيئة النزاهة" كون المتورطين هم اعضاء في اللجان العليا للاحزاب الحاكمة في كردستان .

+ على مشاركتهم في المخططات القميه لجيوش الدول الاجنبيه. على تسليم المعارضين السياسيين للدول الدكتاتورية المجاوره.

+ على تعذيب السجناء، على الاساليب الوحشي و القاميه للمؤسسات الامنيه و الجراستن و قوات مافحة الارهاب.

+ على الابهاء الجماعية للمرأة و حماية المجرمين .

+ على عمليات الانفال، حليجه، التجارة مع داعشي، تهريب الدواء، الاسلحه ...

+ على تخفيق التهم ، الكذب ، العنصريه البغيضة ، التدخل في الحياة الشخصية للأفراد. ...

+ على ...

تأسيس المحاكم و المؤسسات القضائية المستقلة، الشفافيه والحلقات التحقيقية و اثبات التهم او البراءة، يلزمها الشرعية القانونية لدولة بعيدا عن قابلية حكومه الاقليم و طبيعه السلمة . (نفس هذه الحقيقه تنطبق على الحكومه في بغداد).

ان إعداد مسرحية " التجسس " و " الخطر على الامن القومي"، وتهينة ملفات التهم للصحفيين و الناشطين في المظاهرات، هو استعمال و تفعيل للمؤسسات القضائية من أجل الضغط و تنفيذ اجندات سياسة، فالاعلان عن التهم قبل رفع الستار عن هذه المسرحية ، والذي جاء على لسان رئيس وزراء حكومة الاقليم - سرور مسعود بارزاني -، يعكس المعنى العملي الذي يتجاوز كثيرا حدود قضية " شيروان شيرواني". ورفاقه. ( ١ )

ان الاستفادة من الموقع السياسي من أجل قمع الصحفيين والنشطاء السياسيين و نشطاء الحركات الجماهيرى باسم القانون و بهذه الحيل

اذا فرضا، وليوم واحد، يوم واحد فقط، سياده قانون معمول به وفق مقياس عالمي متداول يسود العالم و يطبق بمنطقة كردستان العراق، فان حكومه اقليم كردستان، بدءً من رئيس الحكومه ونايه و المؤسسات الرئاسيه، سوف لايقاومون حتى ساعه واحده وعلى حكومتهم أن تحل وذلك بناءً:

+ على جرائمهم في حروبهم الداخليه، القتل العمد للشباب المغمم بالصبويه، حتى المراهقين والاطفال.

+على القتل الجماعي للمخالفين السياسيين، الصحفيين، وعلى منافسهم السياسيين.

+ على النهب و اللصوصيه، التي سلّمت كامل ممتلكاتها و دلائلها المطلوبه الى البرلمان و "هيئة النزاهة" كون المتورطين هم اعضاء في اللجان العليا للاحزاب الحاكمة في كردستان .

+ على مشاركتهم في المخططات القميه لجيوش الدول الاجنبيه. على تسليم المعارضين السياسيين للدول الدكتاتورية المجاوره.

+ على تعذيب السجناء، على الاساليب الوحشي و القاميه للمؤسسات الامنيه و الجراستن و قوات مافحة الارهاب.

+ على الابهاء الجماعية للمرأة و حماية المجرمين .

+ على عمليات الانفال، حليجه، التجارة مع داعشي، تهريب الدواء، الاسلحه ...

+ على تخفيق التهم ، الكذب ، العنصريه البغيضة ، التدخل في الحياة الشخصية للأفراد. ...

+ على ...

تأسيس المحاكم و المؤسسات القضائية المستقلة، الشفافيه والحلقات التحقيقية و اثبات التهم او البراءة، يلزمها الشرعية القانونية لدولة بعيدا عن قابلية حكومه الاقليم و طبيعه السلمة . (نفس هذه الحقيقه تنطبق على الحكومه في بغداد).

ان إعداد مسرحية " التجسس " و " الخطر على الامن القومي"، وتهينة ملفات التهم للصحفيين و الناشطين في المظاهرات، هو استعمال و تفعيل للمؤسسات القضائية من أجل الضغط و تنفيذ اجندات سياسة، فالاعلان عن التهم قبل رفع الستار عن هذه المسرحية ، والذي جاء على لسان رئيس وزراء حكومة الاقليم - سرور مسعود بارزاني -، يعكس المعنى العملي الذي يتجاوز كثيرا حدود قضية " شيروان شيرواني". ورفاقه. ( ١ )

ان الاستفادة من الموقع السياسي من أجل قمع الصحفيين والنشطاء السياسيين و نشطاء الحركات الجماهيرى باسم القانون و بهذه الحيل

اذا فرضا، وليوم واحد، يوم واحد فقط، سياده قانون معمول به وفق مقياس عالمي متداول يسود العالم و يطبق بمنطقة كردستان العراق، فان حكومه اقليم كردستان، بدءً من رئيس الحكومه ونايه و المؤسسات الرئاسيه، سوف لايقاومون حتى ساعه واحده وعلى حكومتهم أن تحل وذلك بناءً:

+ على جرائمهم

## قضايا ونضالات العمال

أعداد / أقبال صلال



### عمال وعاملات مراكز الاختبار والتتبع في بريطانيا يحققون النصر

اعداد شيورين عبدالله

بريطانيا  
4.4.2021



العمال واستبداهم متى ما شاءوا، كونهم في الصفوف الامامية لمواجهة الجائحة، كان المفروض ان يشمل عمال وعاملات الاختبار والاستحقاقات المرضية، حالهم حال بقية العاملين في الصحة. ولكن حتى هذا الحق البديهي لم ياتي الا نتيجة للمسااعي الجماعية وتنظيم الحملات للضغط على الحكومة لعدة اشهر. فليس امام العمال والكادحين اينما كانوا سوى تنظيم صفوفهم وتوحيد نضالاتهم من اجل فرض حقوقهم ومطالبهم على الراسماليين والحكومات.  
<http://safeandequal.org>

إيطاليا

### اضراب عمال شركة أمازون

دخل عمال شركة "أمازون" في إيطاليا، الاثنين الموافق 22-3-2021،



في إضراب، كما حثوا زبائن موقع "أمازون" لوقف مشترياتهم للضغط على عملاق تجارة التجزئة الإلكترونية، وذكرت وكالة "نوفوستي" إن نحو 40 ألف شخص من عمال شركة "أمازون" في إيطاليا دخلوا في إضراب، وأشارت إلى أن معظم الذين دخلوا في الإضراب هم عمال في قسم الخدمات اللوجستية والنقل، ويحث المضربون عملاء الموقع لوقف الشراء، بسبب عدم رغبة شركة "أمازون" في مناقشة مشاكل حقيقية كانت قد أثارها نقابات عمالية في إيطاليا، على حد تعبير المضربين.

المصدر: وكالة نوفوستي للانباء

### قطر

احتج الخميس لاعبو منتخبى ألمانيا والنرويج لكرة القدم على تدهور



حقوق العمال المهاجرين في قطر وذلك بإرتداء قمصان عليها عبارات تدعو لاحترام حقوق الإنسان. وكانت صحيفة "الغارديان" البريطانية قد نشرت تقريراً يفيد بوفاة أكثر من 6500 عامل أجنبي في قطر في الفترة الممتدة بين عامي 2011 و2020، وترجح منظمات حقوقية تعنى بحقوق العمال في الخليج أن العديد من هؤلاء توفوا خلال عملهم في مشاريع البنية التحتية لاستضافة كأس العالم 2022.

## اطفال داعش يهددون مراسلة العربية بالذبح - عندما يصنع الإرهابيون

جلال الصباغ

لم يدخلوا اية مدرسة، صابن عليها جام غضبهم، وتخوفهم من انها تخفي خلفها إمداسا من اجل قتلهم تتراوح اعمار الاطفال الذين ظهروا في الفيديو بين العام وال عشرة أعوام، وهم حفاة ومهتجين مع امهاتهم أو قريباتهم في ظروف بالغة الصعوبة، فلا ماء ولا كهرباء، ولا خدمات صرف صحي ولا مدارس، وما يحصلون عليه هو مجرد مساعدات من منظمات ودول، تمثل في حقيقتها اهم اسباب تطرفهم وتشردهم، إذ ساهمت هذه الدول ولا تزال في دعم وخراب سوريا كما العراق، عن طريق الإبقاء على النظام كما تفعل روسيا وإيران وغيرها من الميليشيات المدعومة من هذه القوى، او مساندة الميليشيات الإرهابية الأخرى كما تفعل الولايات المتحدة ودول الخليج وتركيا.

ان هذه الفضيحة الانسانية التي عرضتها قناة العربية الحدث المدعومة من السعودية، أحد أبرز رعاة الحركات الإسلامية الإرهابية، يوضح كيف يتم الاحتفاظ بهؤلاء الصغار والسماح لذويهم بتلقيهم وغسل ادمغتهم وسط تفرح العالم عليهم وهم يكبرون في بيئة مليئة بالامراض النفسية ومشحونة بالحقق والكراهية وتصوير قتل الآخرين!! وتكفيرهم على أنه أمر طبيعي



رغم مرور أكثر من شهر على الفيديو الذي بثته قناة العربية الحدث، للمراسلة وولا الخطيب وهي تزور مخيم المهول للاجئين في سوريا الذي يتجاوز عدد ساكنيه الستين الف شخص، غالبيتهم من النساء والأطفال، لا يزال هذا الفيديو يثير الكثير من ردود الفعل والتحليلات، والتي لا تفسر جميعها الأسباب الحقيقية التي دفعت بأطفال صغار إلى رمي المراسلة بالحجارة والتهمج عليها يمثل داعش بالطبع أحد أكثر أوجه التخلف والمهجية والإرهاب على مر تاريخ البشرية، فقد مارس هذا التنظيم الإسلامي جرائم بشعة يندى لها جبين الإنسانية، وأقام دولته في العراق والشام عن طريق قطع الرؤوس

# لينين حول الأول من أيار



أيها الرفاق العمال! هاهو أول أيار، يوم احتفال عمال كافة البلدان باستيقاظهم إلى حياة واعية، وباتحادهم في النضال ضد كل عنف وكل اضطهاد للإنسان من قبل الإنسان، النضال الذي سيحرر ملايين الشغاليين من الجوع والبؤس والإذلال.

يتجابه عالمان في هذا النضال الكبير، عالم الرأسمال وعالم العمل، عالم الاستغلال والاستعباد وعالم الأخوة والحرية. من جهة، ثمة حفنة من الأغنياء الطفيليين، احتكروا المعامل والمصانع والآلات، وجعلوا ملايين المكتاترات من الأراضي وجبال الذهب ملكيتهم الخاصة، واجبروا الحكومة والجيش على خدمتهم وعلى حراسة وفيه لما كدسوا من ثروات.

ومن جهة أخرى، ثمة ملايين المحرومين، يلزمهم أن يتوسلوا الأغنياء، كما تطلب المنة، ليسمحوا بالعمل لفائدتهم. هؤلاء المحرومون يخلقون بعملهم كل الثروات، ومع ذلك يتخبطون طوال حياتهم سعيا إلى كسرة خبز، طالبين عملا كما تطلب صدقة، مدمرين قواهم وصحتهم في كد مفرط، ويعيشون حياة تضور بالجوع في أكواخ القرى وفي الأقبية والانباز بالمدن الكبرى.

ها هم هؤلاء المحرومون، هؤلاء العمال، قد أعلنوا الحرب على الأغنياء، على المستغلين. يناضل عمال كافة البلدان من اجل تحرير العمل من عبودية العمل الماجور، ومن الفاقة والبؤس. انهم يناضون من أجل تنظيم المجتمع على نحو يجعل الثروات، الناتجة عن كدهم المشترك، تنفع كل الذين يعملون وليس حفنة أغنياء. يريدون جعل الأراضي والمعامل والمصانع والآلات ملكية جماعية لكل الذين يعملون. يريدون ألا يبقى ثمة فقراء ولا أغنياء، وأن تؤول ثمار العمل إلى الذي يجهدون، وأن تؤدي كل فتوحات العقل البشري، وكل ما لحق العمل من إقتان، إلى تحسين حياة من يعمل، بدل أن تكون أداة لاضطهاده.

كلف نضال العمال الكبير ضد الرأسمال عمال كافة البلدان تضحية جسيمة، فقد سالت دماؤهم بخفزة من اجل الدفاع عن حقهم في حياة أفضل وفي حرية حقيقية. وبات لا يعد ولا يحصى ما يتعرض له المناضلون من اجل القضية العمالية من اضطهاد من قبل الحكومات، لكن تحالف عمال كافة البلدان يكبر ويتعزز رغم أشكال الاضطهاد. ويتخذ العمال على نحو أوثق فائوق داخل الأحزاب الاشتراكية، ويعد انصار الأحزاب الاشتراكية بالملايين ويتقدمون خطوة خطوة، بلا ريب، نحو انتصار شامل على طبقة الرأسماليين المستغلين.

استيقظت البروليتاريا الروسية، هي أيضا، إلى حياة جديدة، انضمت هي أيضا إلى هذا النضال الكبير. مضت أيام كان عامل بلدنا يخضع، ولا يرى خلاصا من وضعه المستعبد، لا يرى بصيصا في حياة السجين التي يعيش. فقد دبت الاشتراكية على ذلك الخلاص وتوافد نحو الرواية الحمراء، نجمتهم القطبية، آلاف وآلاف المماريين. أبرزت الإضرابات للعمال قوة الاتحاد، وعلمتهم أن يقاوموا. وأبرزت ما يمثلته العامل المنظم من خطر على الرأسمال، وعالين العمال بأمر أعينهم كيف يعيش ويفتني الرأسماليون والحكومة من عملهم. وانتصبت العمال لخوض النضال المشترك نحو الحرية والاشتراكية. و أدرك العمال ما تمثله الأوتوقراطية من قوة

هذا التوتر في لحظة بدأ هيكل الاستبداد البوليسي يترنح تحت ضربات البروليتاريا المستيقظة. تكشف الحرب كل مكامن ضعف الحكومة، وتفصح الحرب الشعارات الكاذبة، وتعري الحرب الفساد الداخلي، وتدفع الحرب غباوة الأوتوقراطية القيصرية إلى درجة بادية للعيان، وتبرز الحرب للجميع احتضار روسيا القديمة، روسيا المحرومة من الحقوق، المظلمة والمهانة، روسيا المستعبدة من حكومة بوليسية.

تشرف روسيا القديمة على الموت. وتنهض مكانها روسيا حرة. وتهلك قوى الظلام التي كانت تحمي الأوتوقراطية القيصرية. لكن وحدها البروليتاريا الواعية، البروليتاريا المنظمة، قادرة على توجيه الضربة القاضية إليها. البروليتاريا الواعية والمنظمة قادرة دون غيرها على الظفر للشعب بحرية حقيقية وليس بحرية زائفة! إن البروليتاريا الواعية والمنظمة في القيادة، دون غيرها، على صد كل محاولة لخداع الشعب، وبتر حقوقه، وجعله مجرد أداة بيد البرجوازية.

أيها الرفاق العمال!

استعدوا! إن بقوة مضاعفة للنضال الحاسم الوشيك! فيوقق البروليتاريون الاشتراكيون الديمقراطيون صفوفهم! ولتتسع دعاوتهم أكثر! ولتتضاعف جرأة التحريض من اجل المطالب العمالية! وليكسبنا عيد أول أيار أوف المحاربين الجدد ويضاعف قواها في النضال الكبير من اجل حرية الشعب بومته، من اجل تحرير كل العمال من نير الرأسمال!

عاش يوم العمل من ثماني ساعات!

عاش الاشتراكية-الديمقراطية الثورية الأومية! تسقط الأوتوقراطية القيصرية المجرمة والجشعة!

كتب في

أبريل 1904

نشر لأول مرة (في شكل منشور مع بعض التعديلات) في: أبريل 1904.

المصدر: "مؤلفات لينين الكاملة" بالفرنسية الجزء السابع صفحة 207 إلى 210 دار التقدم موسكو - طبعة 1975  
منقول من: الحوار المتمدد-العدد: 2268 - 2008 / 5 / 1 - 11:16  
المحور: الشريف الماركسي

تفسير ظاهرة اطفال داعش، وكأن هؤلاء اربابيين بالفطرة والجنات، او ان مسألة تأهيلهم هي مجرد دورات يقوم بها مختصون من اجل إعادة دمجمهم، دون التطرق إلى الظروف البائسة التي يعيشون فيها. ان حبس الاطفال والنساء في مخيمات بعمق الصحراء بلا اية خدمات وممارسة التمييز ضدهم وجعلهم تحت رحمة جنودهم، بعيدا عن المدارس والمستشفيات والعلاج النفسي، والعمل على أخذ الاطفال إلى دور رعاية خاصة تتوفر فيها بيئة امنه ومستقرة، والعمل على تخليصهم مما علق بهم من بؤس وافكار

هؤلاء الصغار الذين يتاجر بصورهم الإعلام الرخيص، بدلا من انتشارهم من هذه البيئة الخارجة من كهوف التخلف والوحشية، وبدلا من تخليصهم من هذا البؤس الذي يعيشونه، يتم تكبيرهم وتنشئتهم على القتل والتفجير والتكفير من اجل استخدامهم في حروب مستمرة تخدم امريكا وإيران والسعودية وتركيا واسرائيل وغيرها من الأنظمة التي تعتاش على هذه الحروب وتستخدم هؤلاء الصغار كخزين استراتيجي وأخرجه متى ما ينشغل الكثير من المحليين والمثقفين في

مريضة. كل هذه الأشياء وغيرها ان لم تتوفر لهم فأنهم بالتأكيد عندما يكبرون يكونون معبئين بالكره تجاه المجتمع ومستعدين لتفجير أنفسهم وقتل الآخرين ان ما ينطبق على اطفال داعش ينطبق ايضا على ضحايا الحروب التي تجري في اليمن وليبيا والاطفال المجندين في الميليشيات التي تدافع عن الأنظمة في كل مكان، ولن ينتهي انتهاك حق الاطفال والنساء في الحياة والتعلم ما لم تتغير الأنظمة التي تجعل منهم أدوات للبقاء والهيمنة سواء أكانوا مجندين من قبلهم او في صفوف "الاعداء".



## حكاية القرد الذي اغضب ستالين (\*)

مقتطف من مقالة الكاتب جودت هوشيار بعنوان... الساخر الحزين

كأبرز دليل على هذا الإنحراف وقال: "لا ينبغي على المجتمع أن يعيد بناء نفسه وفقاً لزوشينكو، بل على زوشينكو أن يكتيف نفسه وفقاً للمجتمع، وأن لم يفعل ذلك، ليذهب إلى الجحيم!". ثم صدر في أغسطس 1946 قرار من الحزب - أعده سبب الصيت جدانوف، مسؤول القسم الأيديولوجي في الحزب - بتشديد الرقابة على المطبوعات، وتضمن القرار وصفاً مهيناً وجارحاً لزوشينكو، أدى إلى ترويدي حالته النفسية وتحطيمه معنوياً. وربما يتساءل البعض، لماذا لم يقيم ستالين بتصفية زوشينكو، كما فعل مع بيلينيك وكولتسوف وبابل ومااندلشنام وعشرات غيرهم من كبار الكتاب والشعراء؟ أغلب الظن أن شعبية زوشينكو كانت كاسحة، وإعدامه كان سيقتل باستنكار واسع في الداخل والخارج. لذا فضل ستالين تصفيته بالتجويع وتحطيمه معنوياً، وقد وفق في ذلك إلى حد كبير.

(1) أميخائيل زوشينكو 1894-1958 ... كاتب روسي ساخر (\*): تتويبه - تشير هذه القصة إلى حقيقتين: أولاً / إن إبراز هذا العمل (ماسح الأحذية) كعمل لا يستحق الاحترام واتخاذ كمنهج لتحقير البشر، دليل على الرؤية اللإنسانية لمن يتعامل مع هذه المهنة وفقاً لهذا المنطق، بالرغم من كون إحدى أهداف النضال الاشتراكي هو إلغاء مهنة كهذه. ثانياً / لو كان ستالين حقاً قائداً عمالياً وشيوعياً لكان عليه أن لا يشغف ويحتقر عمله السابق كالماسح للأحذية كونه كان مجبراً على أداءه، ولا يحاسب من ينعت به هذه الصفة، وهو ما يؤكد زيف ادعائه بالشيوعية وانتماءه إلى الطبقة العاملة.

عبدالله صالح



في عام 1946 أعادت مجلة " زفيزدا" الأدبية نشر قصة زوشينكو (2) المكتوبة للإطفال "مغامرات قرد" بدون موافقة المؤلف، وكانت القصة قد نشرت قبل ذلك بعام في مجلة فكاهية للإطفال بموافقة الرقابة، ودون أن تثير الانتباه أو النقد. ولكن إعادة نشر القصة، أثارت هذه المرة موجة عارمة من المقالات التحريضية ضد الكاتب في كبريات الصحف والمجلات المركزية. مقالات أشبه بتقارير المخبرين السريين. فما الذي حدث؟

الشعب الروسي المستاء من الإجراءات القمعية الستالينية، لم يجد أمامه سوا التذكير بماضي " القائد العظيم، أبو الشعوب". وأطلق الروس على ستالين لقب " ماسح الأحذية" فقد كان ستالين في يفتاعه يمارس هذه المهنة - وليس في ذلك غشاعة - ولكن أن يكون " ماسح الأحذية" زعيماً مطلقاً للإمبراطورية السوفيتية، فهذا أمر يثير السخرية، وكان كل من ينعت ستالين بـ " ماسح الأحذية" يعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين خمس إلى عشر سنوات. " قصة" مغامرات قرد " تسرد حكاية قرد هرب من حديقة للحيوانات، عندما قصفت الطائرات الألمانية تلك الحديقة ودمرت القفص الذي كان يحتجز فيه قرد صغير، فهرب القرد ليقع بين أيدي البشر، الذين أذاقوه من العذاب والألم ما جعله يتمنى العودة إلى القفص. وقد وردت في القصة فقرة أثارت غضب ستالين: " هذا هو الكلب جالس، صغير الحجم، بني اللون على غرار ماسح الأحذية". وليس من الواضح أن كان الكاتب قد فعل هذا عن قصد أو بدون قصد، ولكنه تطابق مصادفة مع ما هو شائع بين الناس. وعلى أية حال فقد كانت تداعيات ذلك مدمرة لزوشينكو. حيث تم حظر نشر أي نتاج جديد له، وفصل من اتحاد الكتاب السوفييت، ومرو الكاتب بفترة عصيبة من حياته، لأن منعه من النشر لم يكن مجرد قطع مورد رزقه، بل الحكم عليه بالموت ككاتب. واعتزل الحياة في منزله في ضواحي لينينغراد، ثم استبدله بشقة صغيرة ليعيش من فرق السعر ولو إلى حين.

كانت معاقبة زوشينكو وسيلة لترهيب كل من تسول له نفسه نقد النظام، أو حتى التفكير في ذلك. وجمع ستالين أبرز الأدباء في اجتماع حاشد، انتقد فيها ما سماه بالإنحراف عن الخط الأيديولوجي للحزب والدولة في مجال الآداب والفنون، واستشهد بنتائج زوشينكو

## الفن الثوري والفن الاشتراكي

تروتسكي / القسم الأول

طرائق التربية، إلى حل المشكلات العلمية، إلى إبداع أساليب جديدة، يستحضر باهتمام كل فرد وباهتمام الجميع، وسيقتسم الناس إلى "أحزاب" بصدد قناة هائلة جديدة أو توزيع الواحات في الصحراء الكبرى (مثل هذه المسألة تتطرح هي الأخرى)، ويصدد تنظيم المناخ أو تنظيم مسرح جديد، ويصدد فرضية كيميائية أو مدارس موسيقية متنافسة أو أفضل نظام للرياضة البدنية. ومثل هذه التكتلات الجديدة لن تكون مسممة بأي أذنية طبقية أو فئوية، وسيكون الجميع معنيين على قدر متساو بمنجزات المجتمع. وسيكون للصراع طابع أيديولوجي محض. ولن يمت بصلة إلى التسابق على الأرباح، أو إلى الإبتدال والخيانة والفساد، أي إلى كل ما تتكون منه روح "المزاحمة" في المجتمع المنقسم إلى طبقات. هذا لا يعني أن الصراع سيكون أقل إثارة وأقل درامية وأقل حماسية. فلما كانت جميع مشكلات الحياة اليومية التي كانت تحل فيما سبق بصورة عفوية وآلية، وكذلك المشكلات التي كانت موضوعة تحت وصاية الطوائف الكهنوتية، ستصبح الميراث العام للمجتمع الاشتراكي، ففي وسعنا أن نقول بثقة ويقين أن الأمومة والمشاركة والإنتاجية والمزاحمة الفردية سيكون لها أرحب مجال ممكن وستتاح لها فرص لا محدودة للإفصاح عن نفسها. ولن يشكو الفن من نقص في تلك الشحنات من الطاقة العصبية الاجتماعية، من نقص في تلك الدوافع النفسية الجماعية التي تنتج اتجاهات فنية جديدة وتحدث انعطافات في الأساليب. فالمدارس الجمالية ستجتاح حول "أحزابها"، أي حول تكتلات على أساس المزجة والمشاركة والإنتاجية الروحية. وفي آتون صراع متجدد ومنزه عن الغرض إلى هذا الحد، وناشط ومحموم في الوقت نفسه إلى هذا الحد، على أساس ثقافي لا يني يعلو ويتسام باستمرار، ستتمو الشخصية في جميع الاتجاهات وستصفي وستهدب جوهرها الأساسي النفيس، جوهرها الذي يجعلها لا تكتفي أبداً بالنتيجة التي تم الوصول إليها. وفي الحقيقة، ليس هناك أي سبب يدعونا إلى أن نتخوف من أن تنام الشخصية أو يصيبها الخمول والتذبذب في ظل المجتمع الاشتراكي.

لم يتوفر بعد أساس له، بيد أنه لا ينبغي في الوقت نفسه أن ننسى أن الفن الاشتراكي سيخرج مما يتحقق خلال تلك المرحلة الانتقالية. إننا لا ندخل، بل بالحنا على مثل هذه المناقشة، على أي ولع بالمخططات المجردة. وليس من قبيل البحث أن يكون أنجز قد عرف الثورة الاشتراكية بأنها فقرة من ملكوت الضرورة إلى ملكوت الحرية. والثورة ليست هي " ملكوت الحرية" بعد. بل على العكس من ذلك، فهي ترفع صفات "الضرورة" إلى أعلى درجة. سوف تلغي الاشتراكية التناقضات الطباقية وسوف تلغي في الوقت نفسه الطبقات، لكن الثورة ترفع صراع الطبقات إلى الذروة. والآداب الذي يساند العمال خلال الثورة في صراعهم ضد المستغلين ضروري وتقدمي. ولا يملك الآداب الثوري أي يكون مشعباً بروح من الكراهية الاجتماعية هي عنصر خلاق بين يدي التاريخ في عصر الديكتاتورية البروليتارية. وفي ظل الاشتراكية، سيكون التضامن أس المجتمع. والآداب برمتها والفن بأسره سيتم ضبطهما على إيقاع جديد. وجميع الانفعالات التي نتردد، نحن الثوريين الحاليين، في تسميتها باسمائها، لكثرة ما أصابها من ابتذال وما حل بها من انحطاط، كالصدافة المتجردة وبحب القريب والتعاطف، سترون بعالي النغمات في الشعر الاشتراكي.

ألا يهدد الشطط في هذه العواطف المتجردة بأن يحط الإنسان إلى حيوان عاطفي، سلبي، قطيعي، على نحو ما يخشى النيتشويون؟ بتاتا. ففوق التجاري العظيمة، التي تتلبس في المجتمع البورجوازي سمات المزاحمة السوفيتية، لن تضلل في المجتمع الاشتراكي وإذا أردنا استخدام لغة التحليل النفسي فنستقول إنها ستصعد، أي ستزداد سموها وخصبها. ستأخذ موقعها على صعيد تصارع الآراء والمشاريع والأذواق. وطرداً مع استبعاد الصراعات السياسية - لا مجال لمثل هذه الصراعات في مجتمع بلا طبقات - ستتوجه الأوهام المعتقدة نحو التقنية والبناء، وكذلك نحو الفن الذي سيصبح بالتأكيد أكثر افتقاراً ونضجاً وتمرساً، كأسمى شكل من أشكال بناء الحياة في جميع الميادين، لا في ميدان "الجمال" وحده، ولا بوصفه ملحقاً إضافياً. إن جميع دوائر الحياة، من فلاحه الأرض إلى تخطيط السكن، إلى بناء المسارح، إلى

حين نتكلم عن الفن الثوري يذهب بنا الفكر إلى ضربين من الظواهر الفنية: الأعمال التي يعكس موضوعها الثورة، والأعمال المشبعة، الملونة بعمق، بالوعي الجديد المنبثق عن الثورة من دون أن تكون مرتبطة بهذه الثورة بموضوعها. هذه الظواهر تعود أو يمكن أن تعود، بالبداهة، إلى تصورات متباينة كل التباين. فالكسيس تولستوي يصف مرحلة الحرب والثورة في روايته "طريق العذابات". وهو ينتمي إلى مدرسة ياسنانيا - بوليانا، ولكن برحابة أقل ووجهة نظر أضيقت. إنه يذكرنا بكل قسوة، بصدد كبريات الحوادث، بأن مدرسة ياسنانيا - بوليانا كانت موجودة ثم لم يعد لها الآن من وجود. وبالمقابل، حين يتكلم الشاعر الشاب تيخونوف عن بقالية صغيرة -يببدو وكأنه يتهيب الكتابة عن الثورة- يعي ويصف الخمول والجمود بنضارة وحيوية مشوبة العاطفة على نحو لا يستطيع التعبير عنه سوى شاعر من العصر الجديد.

وهكذا، إن لم يكن الفن الثوري والكتابة عن الثورة شيئاً واحداً، فإن بينهما على كل حال نقاط تماس. فالفنانون الذين خلقتهم الثورة لا يستطيعون أن يمسكوا عن الرغبة في الكتابة عن الثورة. كذلك فإن الفن الذي لديه حقاً ما يقوله بصدد الثورة لا خيار له إلا أن يندب بلا شفقة وجهة نظر تولستوي العجوز، وذهنه كنييل عظيم، وصادفته للموجيك. لا وجود بعد لفن ثوري. هناك عناصر لهذا الفن، ومضات، ومحاولات باتجاهه. إنما هناك، قبل كل شيء، الإنسان الثوري الذي في سبيله تشدد حاجته أكثر فأكثر إلى ذلك الفن. كم من الزمن يقتضي هذا الفن حتى يبرز إلى حيز الوجود برونزا حاسماً؟ من الصعب التكهّن بذلك ولو تكهنا، والأمر أمر سيرورة غير قياسية، ونحن مكرهون على حصر حساباتنا حتى عندما يكون قصدنا تحديد آمام السيرورات الاجتماعية المادية. وهل هناك أصلاً من مانع يحول دون أن تظهر في القريب العاجل الموجة الكبيرة الأولى من ذلك الفن، فن الجيل الجديد الذي نشأ في الثورة وحملته الثورة معها؟ إن فن الثورة الذي يعكس، بصورة مكشوفة وعلنية، جميع تناقضات مرحلة الانتقال، لا يجوز الخلط بينه وبين الفن الاشتراكي الذي

## الصفحة الأدبية

اعداد طارق فتحي

### الحبيبة

ترجمة... محمد عبد الكريم يوسف

بول ايلوار

عينها دائما مفتوحتان تمنعني من النوم أحلامها في ضوء النهار تجعلان الشمس تتلاشى كالبخار وتجعلاني اضحك وأبكي وأضحك أتكلم وليس هناك ما يقال



بول ايلوار شاعر فرنسي. من مؤسسي الحركة السريالية

تقف على جفتي شعرها متداخل بشعري لها نفس يدي ونفس لون عيني يتحد ظلها بظلي كشعرة في مهب الريح

## انتظار

عبدالله سليمان(مشغل)



مضت سنوات عديدة وانا اتحمل ثقل احلامي اجعل من قصادي شبابيك صغيرة لازي خلالها جماليات ورونقة الحب وبشرى لغد أفضل كل كلمة اكتبها كل شعر أقرأه وكل راحة أشمها تأتي من باب الإيمان بالمستقبل الجدير بالحياة مضت سنوات عديدة و لدي حلم جميل حلم بانحاء هذه المقبرة التي سمينها العيش و بتغير العالم رأسا على عقب وبناء حياة خالية من الاضطهاد والظلم مضت سنوات عديدة و الشاعر ينتظر على درب النضال لكتابة أغنية جديدة للإنسان لحكاية قصص البطولات الطباقية حكاية الأبطال الذين ضحوا بحياتهم من أجل مستقبلنا المضيئ من أجل استبدال القديم بالحديث من أجل استبدال الظلام بالنور من أجل التنفس الهادي و تجسيد قيم الإنسانية بكل ما للكلمة من معنى

## خرافاتك باطلة

الشاعرة - زهرة الطاهري



هذا حقلي أزرع فيه ما أريد وهذه التي أعيل بها بيتاً وعائلة وهذه رفيقتي أم وعاملة وهذه رديقتي لا يدرك فلا تفتي عليها ألا تلتفسي وجهاً أو طاولة هذا لساني وسيتكلم عني لا عن رغباتك الجاهلة هذا رأسي وليس رأسك كي تحبسه عن الشمس بظلمتك القاتلة هذه أنا امرأة حرة وكاملة

## وداعاً نوال السعداوي

اسيل رحام



لها، فقد كانت متصلة مع سجيبة لأعوام واتخذتها كملهمة لروايتها "عند نقطة الصفر".

رحلت نوال في 21 آذار 2021 عن عمر يناهز 90 عاماً، بعد صراع مع المرض. تسعون عاماً من العطاء وكسر الأغلال وتحطيم قيم العبودية الفكرية، كانت نوال سعداوي وستبقى منارات الفكر التي أثرت على الآلاف من النسويات والمهتمين بالإصرار والوضوح في الرؤية. إن ما يميز مسيرة هذه المناضلة الفذة هو تبنيها للخط السياسي الاشتراكي الثوري، والذي لم تتخل عن طول عمرها الحافل بالإنجازات، وهذا الخط الوحيد الذي يرى تحرر المرأة الحقيقي هو بتحرر المجتمع اجمع من هيمنة الطبقة الرأسمالية وأدواتها وقواها وایدولوجياتها المختلفة، فتحرر المجتمع والمرأة بشكل خاص من هيمنة هذه الفئة هو الخلاص الحقيقي. واستعباد الإنسان.

على السفر خارج مصر فسلبت حريتها، وعزلت من وظيفتها، وأدرج اسمها في قائمة الاعتقالات، ولم يكن أمامها إلا أن تبحث عن الحرية والأمان في مكان آخر، ولكن أينما ذهبت ففضية المرأة هي شاغلها الأكبر، فطلت تكتب عنها وإليها.

نشرت الرواية نوال سعداوي 56 كتاباً بالإضافة إلى مئات المقالات، وتنوعت بين العلمية والأدبية مثل القصص والروايات، وجميعها تناولت واقع المرأة في مختلف مناطق العالم وكيفية تخليصها من قيود الأنظمة الاستغلاية على مر تاريخ طويل من الاضطهاد. وكذلك كتبت عن الكثير من الموضوعات التي تمس بالنتيجة النهائية المجتمع بشكل عام والنساء خصوصاً، وأبرز هذه الموضوعات هي: ( الدين، الجنس والسياسية ) كما ركزت على فضح توظيف هذه المفاهيم في خدمة وبقاء الحال على ما هو عليه من استغلال واستعباد الإنسان.

عملت نوال سعداوي على تأسيس مجلة نسوية بعنوان "المواجهة" والتي على أثرها حكم عليها بالسجن عام 1981. وفور خروجها قامت بكتابة كتابها الشهير "مذكرات في سجن النساء" تناولت فيه العديد من القضايا التي كانت تدور خلف القضبان ولم تكن التجربة الوحيدة

ولدت المفكرة والطبيبة نوال السعداوي في 27 أكتوبر عام 1931، في مصر من عائلة تقليدية ومحافظة، وفي عام 1955 حصلت على بكالوريوس الطب والجراحة من كلية الطب بجامعة القاهرة، خلال عملها كطبيبة لاحظت المشاكل النفسية والجسدية للمرأة الناتجة عن الممارسات القمعية للمجتمع والعنف الأسري المسلط على المرأة بشكل كبير. ففي أثناء عملها كطبيبة في مكان ميلادها بكفر طحلة، لاحظت الصعوبات والتمييز الذي تواجهه المرأة الريفية، وكتيجة لمحاولتها الدفاع عن إحدى مرضاهم من التعرض للعنف، تم نقلها مرة أخرى إلى القاهرة لتصبح في نهاية المطاف المدير المسؤول عن الصحة العامة في وزارة الصحة.

اشتهرت نوال بكتابتها الجريئة وتمرداً على النظام الأبوي الرأسمالي الطائفي الحاكم، وكونها مناضلة وكاتبة نسوية مدافعة عن حقوق النساء ومؤمنة بان تحرر المرأة مرهون بتحرر المجتمع من الصراع الطبقي، وبأن جذر اضطهاد المرأة يرجع إلى النظام الرأسمالي الذي تدعمه المؤسسات الدينية، كما ترى أن نظام الميراث الإسلامي ظلم كبير للمرأة وهي أشهر من نادت لسنوات عدة بتحرير المرأة من قيودها في المجتمع وبمساهمتها مع الرجل في الميراث، وبسبب أرائها تم اسقاط الجنسية المصرية عنها وارغامها

## نافذة للرأي يكتبها عبدالله صالح



### ماذا لو كان العالم بلا رجال دين؟

#### قراءة لزيارة البابا الى العراق

تحت شعار (" انتم جميعاً اخوة " - نص مستوحى من الانجيل )، قام بابا الفاتيكان فرنسيس الاول يوم 2021-3-5 بزيارة رسمية الى العراق استغرقت اربعة ايام، وهذه هي المرة الاولى في التاريخ يزور فيها بابا الفاتيكان هذا البلد، واول زيارة له خارج مقلعه بعد انتشار مرض كورونا.

جاءت هذه الزيارة وسط اوضاع متدهورة يمر بها العراق، سياسية كانت، اقتصادية واجتماعية، ناهيك عن الازمة الصحية، وسط هذه الازمة غير الخالية من المخاطر، جاءت هذه الزيارة، وهو ما يُفسر بأن هناك أهداف مهمة مرسومة مسبقاً استجابت هذه المخاطرة وهذا الحضور لهذه " الشخصية الدينية " في العراق، أهداف سياسية و"روحية " .

وسائل الإعلام العالمية سبقت الزيارة بنشر دعاية تصفها بـ"الروحية" وبعيدة عن السياسة، الا ان الشواهد والمواقف، ومنذ ان وطأت قدما البابا ارض العراق، تُفند هذه الرواية حيث بدأ خطابه الاول بالقول: ( لتصمت البنادق )، ( ليكن الدين من أجل السلام والإخاء )، ( الوقوف بوجه الامساوة الاقتصادية على صعيد العالم )، ( مواجهة الفساد وسوء استخدام السلطة )، ثم دعوة المجتمع الدولي الى التكاتف من أجل السلام في العراق والشرق الأوسط. هذه التصريحات ومشارت واضحة، الى الطابع السياسي لهذه الزيارة، ناهيك عن كون المذكور هو رئيس بلد له تمثيل دبلوماسي في معظم بلدان العالم .

لقد أراد البابا أن يختم العراق وأقليم كوردستان بختم المسيحية، ويُذكر الجميع بأن الكلدان والاشوريين والسريان هم المكونات الاصلية والاساسية، ليس في هذا البلد فحسب، بل وفي الشرق الأوسط أيضاً، لذا فهم ليسوا ضيوفاً وإنما اصحاب الدار ويجب أن يكون التعامل معهم وفقاً لهذا المنطق وبناءً على هذه الحقيقة التاريخية. وباختصار، فقد أراد إعادة تأهيل "الكيان المسيحي" بعد أن تعرض هذا الكيان نظرية وحشية موجعة من قبل داعش.

أما زيارته الى المرجع الشيعي على السبستاني في النجف، وفي إحدى جوانبها، كانت رسالة موجعة الى " مرجعية قم " تقول بأن الكنيسة تتعامل وتعترف بـ " مرجعية معتدلة " وليس بمرجعية متطرفة تهدف الى زعزعة الاستقرار والامن في المنطقة، وهو ما يُفسر كمحاولة لدق اسفين بين " المرجعيتين "، جدير بالذكر ان نفس هذا البابا كان قد زار "المرجعية السنية" في القاهرة، المتمثلة في شيخ الأزهر شياط عام 2019، حيث وقعا معا "رسالة الأخوة الإنسانية من أجل السلام والتعايش".

وأخيراً، فقد أراد البابا أن يسلم الضوء على أهمية العراق التاريخية، الحضارية والسياسية وبينه العالم ويذكرهم بذلك، او على الأقل يذكر قربانته مليار من أتباعه، بهذا الأهمية وهو ما يُعتبر دعماً سياسياً ومعنوياً قوياً للسلطتين الحاكميتين في بغداد واربيل، في محاولة لتخفيف الإحباء عنهما أثر الحراك الجماهيري الواسع والمستمر ضد سياساتهما، القمعية والرجعية تجاه هذا الحراك، وهو ما دفع بمصطفى الكاظمي رئيس وزراء العراق الى الإسراع في جني الثمار السياسية لهذه الزيارة بدعوته الى "عقد اجتماع موسع للقوى الوطنية من أجل السلام والمصالحة والتعايش"، دعوة تلقفتها حكومة إقليم كوردستان بكل ترحاب وأصدرت، وقور اطلاق الدعوة، نداءً مفاده " ليبيك يا كاظمي " .

أما زيارته لمحافظة ذي قار، فهي تمثل الجانب الآخر للزيارة أي الجانب "الروحي"، كونها جاءت وبالتحديد لموقع أور الأثري، الذي يعتقد علماء الآثار أن عمره يعود لأكثر من 1900 سنة قبل الميلاد، ويُعد موقعاً رمزياً لآتياع "الديانات السماوية التوحيدية" ( اليهودية، المسيحية والإسلام )، هنا يشدد البابا على وحدانية منشأ هذه الديانات الثلاث، ثم يطلق تصريحاته "الروحانية" بالقول: " أتيتكم حاجاً تائباً لكي أتمس من الرب المغفرة والمصالحة بعد سنين الحرب والإرهاب"، ثم يقول ما معناه: (( " أيها المسلمون المتطرفون، أتوكوا عنكم المقدس القائل: سأقتلك وأنا متأكد جداً من أنني سأقترب من الله بقتلك، أو حتى بدحك، وسأذهب إلى السماء " . واستحووا الدروس من تاريخنا، وبادروا الى إعادة النظر في "النصوص المقدسة" وأنصمكم أخوتي المسلمون بقراءة نصوصكم مرة أخرى في ضوء الحاضر والعلم الحديث وأوصيكم بممارسة مناهج التاريخ لخدمة النصوص، كما فعلنا نحن مع نصوصنا وكتبنا المقدسة وإلا فلن نخرج من المأزق أبداً - التأكيد مني - )) ( 2 )

مراجعة سطحية لتاريخ الكنيسة في القرون الوسطى وحتى عصر النهضة في أوروبا، تُظهر كيف كانت تتعامل مع كل من يخالف معتقداتها، فقتل العلماء ومحاكم التفتيش، كما حدث لغاليليو، وبيع صوك الغفران والوقوف عن أشد الدكتاتوريات رجعية، وخوض غمار حروب دينية و... جميعها شواهد على هذا التاريخ الدموي الذي يرنه الآن البابا فرنسيس.

مع نهاية الاقطاعية وظهور الطبقة البرجوازية، والتي كانت آنذاك طبقة ثورية تناهض من أجل تثبيت أركان سلطتها وبناء اقتصادها، كانت الكنيسة عائقاً أمام سير هذه العملية التاريخية التي لم يكن باستطاعة الكنيسة وضع الصافي في دواليب تقدمها، لذا، وعلى أثر ذلك قوّضت أفكار الملكية وسلطة الكنيسة من قبل الأفكار التنويرية، ومهدت الطريق أمام الثورات السياسية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وأجبرت الكنيسة الى إعادة تعريف نفسها بوصفها "كيان تحمل رسالة روحية"، وليس رسالة سياسية" وأخرجت من جميع جوانب الحياة العامة والسياسية، وألغيت مشاركتها في الحياة اليومية للناس واضطرت لتكليف هزيمتها بمقولة " ان المسيحية تصالحت مع نفسها ومع الحداثة". رغم كون ما حصل ليس بنهاية سطوة الكنيسة، الا انها وضعت حداً لسلطتها السياسية .

اليوم، وبعد المجازر الدموية التي ارتكبتها النواذج المختلفة للإسلام السياسي وأخرها وحشية وهجعية داعش، نحن أمام نفس السيناريو بالنسبة لرجال الدين المسلمين، ولكن في زمن مختلف، فما حل بالكنيسة ورجالها آنذاك، هو نفس المصير الذي ينتظره نظراتهم، وكما جاء في نصيحة البابا والتي سماها المأزق، ووفقاً للصيرورة التاريخية التي لاحت بوادرها مع بداية القرن العشرين بالثورة البلشفية بقيادة لينين، ونتيجة للصراع الحي والواقعي الدائر حالياً بين القوى البرجوازية المحلية والامبريالية العالمية وسلطتها من جهة، وبين طبقة البروليتاريا والكاذحين والمحمشين ومعهم جميع أحرار العالم من جهة أخرى، فلا بد للرياح أن تأتي يوماً ما لتستهيم سفن رجالات الدين .

اليوم، وبعد كل هذه المأساة التي حلت بالبشرية جراء ما قام به هؤلاء من سياسات هدفها الدفاع عن مصالح الطبقات المستغلّة (بمسر الغين) وموازنتها على حساب مصالح الطبقات المستغلّة ( بفتح الغين ) عبر التاريخ من قبل هؤلاء، هناك سؤال يطرح نفسه بالحاح وهو: هل للبشرية أن تشهد يوماً عالماً بلا رجال دين؟! عالماً خالياً من البابوات والحاخامات والملاي وأهل العمامم أو على أقل تقدير أن نراهم سوى في كنائسهم ومساجدهم وحسينياتهم، فبعيد عن شؤون المجتمع ومجبرين على ترك الحياة العامة؟ وهل ستخسر البشرية شيئاً في غيابهم؟ هل ستتوقف مسيرة الحياة من دونهم؟ وما الذي قدمه هؤلاء لخدمة البشرية؟ وهل هناك أية ضرورة لتواجدهم؟ وهل وجودهم يُقارن بوجود الكهرباء والانتزيت والطائرة وعلوم الطب والرياضيات والفلك و..... أم ماذا؟ أم ان في غيابهم ستعتم البشرية بقيادة أخرى، حياة تنطلق فيها خلاقية الإنسان وتفتح أمامه آفاق أوسع وأرحب لبناء عالم واقعي خال من كل أشكال الاستغلال ومنها الاستغلال " الروحي "، حياة لأهم فيه الإنسان سوى توفير كل وسائل السعادة والراحة لجميع بني البشر حيث لا وجود لأية هوية سوى الهوية الإنسانية .

7 - 4 - 2021

( 1 ) الفاتيكان هو أصغر دولة في العالم، تقع شمال غرب روما، عاصمة إيطاليا، تبلغ مساحتها 0.44 كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانها، وفقاً لتعداد عام 2004، 921 شخصاً فقط، انفصلت عن إيطاليا عام 1929، وأصبحت كياناً مستقلاً، واللغة الرسمية للفاتيكان هي اللاتينية، المصدر- موسوعة ويكيبيديا

( 2 ) راجع مقالة الكاتب هاشم صالح في موقع - السفينة - عدد الأربعة 10 - 3 - 2021

في خدمة الادماء بهذا التقليد الاجتماعي الرجعي والذي هو بالاساس يتناقض مع كل حقوق الطفل والمرأة بالدرجة الاساس.

منذ بدء فحوصات تحديد جنس الجنين في السبعينات الى الان تناقصت اعداد البنات المولودات ب 63 مليون بنت.

حسب احصائيات الامم المتحدة، يتم سنوياً اجماض ما بين 1.2 الى 1.5 جنين انثى في العالم وان 90% منها هي في الهند والصين.

في المجتمع الراسمالي، كل شيء بماكانه ان يصيح سلعة ومصدر الربح حتى رغبات الأشخاص، ولايهم ما اذا كانت هذه الرغبات مناقضة للمعايير الإنسانية، وبما انه كانت هناك ضغوطات مجتمعية و"حاجة" اجتماعية لتحديد جنس الجنين، لقف الراسماليون هذه الفرصة وتم تسخير التكنولوجيا الحديثة مثل ال (دي اين اي) في خدمتها.

سأورد في هذا المضمار مقطعاً من مقالة لجريدة الرياض في صفحتها الالكترونية يوم 2013.3.13 بعنوان (النساء "مقتنعات" خوفاً من الزواج عليهن.. والرجال "مستحون") التي تدعو بكل صراحة ولامبالاة الى الذكورية وتحقير المرأة والطفلة الانثى، يأتي فيها:

"لم يعد تحديد جنس المولود امراً صعب المنال لمن يرغب ان يكون ضيفه القادم بنتاً او ولداً، وتحديدًا لمن يريد ان ينجب الولد بعد عدة بنات رزق بهن، حيث يجد هذا الموضوع اهتماماً واسعاً من النقاش

والعكس.

في العراق وكوردستان، وفي ظل الاسلام السياسي وذكورية القوى القومية وعقود من الحروب والاعدام والاستقرار في المنطقة، والتي ادت الى تقادم اضطهاد النساء والاطفال بشكل رهيب، وخاصة منذ 2003، حيث اصبحت الطفلة البنت الضحية غير المرئية وغير مسموعة الصوت لهذه الازمة. فاحياء أكثر التقاليد رجعية كترؤيض الصغيرات، ختان البنات، فرض الحجاب على الفتيات والقتل غسلًا للعار.. الخ، ناهيك عما يحدث في المناطق الواقعة تحت سيطرة داعش من اختطاف وقتل واغتصاب وتجارة بالبنات وعرضهن كسبايا في الاسواق.. وغيرها من الجرائم المروعة، حولت حياة البنات الى جحيم وزادت من تهميشهن.

من أجل ايجاد حلول واقعية لهذه القضية وهذه اللامساواة، ينادي البعض بسن القوانين ومتابعة مدى تطبيقها وتدوين الحالات وتقديم التقارير والاحصائيات حولها. هذه كلها مهمة وواجب اجرائها، ولكنها لا توفر اجابة على الاسس والاسباب الاجتماعية لهذه الظاهرة البغيضة والتي هي الذكورية والمجتمع الامتساوي والطبقي الذي يشكل أكبر تهديد لحياة ومصير الجنس الانثوي في العالم.

2021.03.21



## جريدة سياسية شهرية تصدر عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

### باللغة الكوردية، تحتوي على قضايا ونضالات العمال واعتراضاتهم،

### مواضيع وقضايا تخص شؤون المرأة وتحررها ومساواتها، مسائل سياسية، اجتماعية واقتصادية،

### بالإضافة الى مقالات ومواضيع أدبية متنوعة تعكس النظرة الماركسية.

https://www.facebook.com/rawtnews

## حول اختيار جنس الجنين واجهاض الاناث

شيرين عبدالله



يبدأ العنف ضد المرأة طويلاً قبل ولادتها. يعير المجتمع الذكوري المعاصر اهتماماً أكبر بالجنين الذكر عوضاً عن الانثى، تواجه الانثى منذ اليوم الاول لتكوينها معركة البقاء او الموت، واحياناً يتم اجهاضها مبكراً، لا لسبب سوى كونها انثى. تشهد الطفلة الانثى بعد ولادتها وفي كل يوم من حياتها هذه المأساة وتعيش دونيتها،

وترى طوال حياتها ظواهر العنف والتمييز الجنسي ضدها وضد مثيلاتها. العنف ضد الاناث، وان لم يكن بشكل بارز ومبرية، يتخذ عدة اشكال مخفية بحيث ان هذه الانتهاكات تعتبر كظواهر طبيعية معمول بها بالرغم من كونها من ابشع الانتهاكات لبسط حقوقهن كانسان..

(سنويا، تموت 240 الف فتاة تحت عمر الخمس سنوات بسبب "الامساواة المخفية")، كان هذا الاستنتاج الذي توصلت اليه دراسة اجرتها مجلة الـ "انستيت" الطبية البريطانية في 2018. اغلبية هذه الوفيات هي بسبب اهمال احتياجاتهم الضرورية مثل الغذاء والصحة والتعليم.. الخ. هذه الدراسة والعديد من الابحاث الأخرى، تظهر في العديد من المجتمعات، بان الصبيان يعطون الأفضلية على البنات في كمية ونوعية الغذاء المتاح لهم، وكذلك في مجال العناية الصحية وزيارة الطبيب وفرص التعليم والنمو كأطفال، يحضى الاولاد بالنصيب الأكبر من تلبية هذه الاحتياجات الأولية.

ان تحقيل الذكور على الاناث من قبل ذويهم ظاهرة أكثر شيوعاً في بلدان شرق اسيا وجنوبها والشرق الاوسط والصين والهند وشمال افريقيا، تعود اسباب هذا التمييز الى قدرة الدخل الاعلى للذكور (وخاصة في المجتمعات الزراعية)، في هذه المجتمعات يحفظ الذكر "اسم" العائلة ويأخذ على عاتقه رعاية الوالدين في الكبر والمرض. تعتبر الفتاة "عالة" على الوالدين كونها لا تحظى مثل الولد بفرض العمل ذو الدخل العالي، بالإضافة الى ان نفقات الزواج والمهر والجماز وغيرها تشكل ثقل على العائلة، خاصة وانها بعد زواجها تنتقل الى عائلة زوجها، لذا فانها في كبرها لاتنتفع الوالدين اقتصادياً. وبهذا، وفي نظر هذه المجتمعات، فإن الإنفاق على الفتيات هو بدون مردود بل ويحسب كضرب مادي للعائلة. وبالتالي فمن مصلحة العائلة ان تقوم بتزويجها منذ سن مبكرة، ثم تتوسط الفتاة وهي لازالت طفلة في ضغوطات الحياة الزوجية وانجاب وتربية الاطفال وادارة المنزل ووحشية المجتمع الذكوري الذي لا يوضح اية قيمة لحياتها هي ورفاهيتها.

تمر على مسامح الطفلة البنت كلام ودعوات الاقارب والمخلصين، يقال لوالديها مثلاً "الله يرزقكم بولاد"، "الله يقر عينك بولد"، "الله يحفظ اولادك" .. وغيرها و كانوا مهيؤها هي للدنيا كان خطأ لايد من تصحيحه!

ان عدم الترحيب بالجنين الانثى واجهاضها، هي من العادات القديمة في العديد من المجتمعات وترتبط مباشرة بالذكورية. فلا تتعرض الفتاة فقط للنظرة الدونية، بل تصبح الام ايضا عرضة لضغوطات نفسية هائلة في سبيل انجاب الولد. تتمم المرأة بكونها غير قادرة على انجاب الاولاد، في حين لا يوجد اي اساس علمي لذلك، حيث انها كروموسومات الرجل (ايكس- واي) هي التي تحدد جنس الجنين وليست كروموسومات المرأة (ايكس ايكس). احياناً تجبر المرأة على اجهاض جنينها البنت وغالباً بطرق غير صحية وباستخدام اساليب وعلاجات شعبية قد تعرض حياتها وصحتها للخطر. تتعرض

الخروافة والتكنولوجيا وتحقير الجنس الانثوي لا توجد الى الان اية طريقة علمية موثوقة لتحديد جنس الجنين قبل الإخصاب. مع ذلك، وبغية تحقيق رغباتهم (والتي هي في الاصل رغبات وضغوطات المجتمع) تلجأ الزيجات الى طرق تقليدية وغير علمية مثل اتباع نظام غذائي معين او تحديد مواعيد الممارسة الجنسية او الجدول الصيني.. وغيرها. لا يوجد اي اساس علمي لأي من هذه الطرق ولم يتم اثباتها.

يروي لنا التاريخ تقاليد عجيبة وغريبة اتبعها المجتمعات عبر العصور، فمثلاً اعتقد اليونانيون بان الجنين الذكر مخزون في يمين الرجل والانثى في يساره، وبهذا لجا الرجل اليوناني القديم الى شد خصيته اليسرى لتجنب انجاب الاناث. في حين كان الرجل الهندي يمسك بخصيته اليسرى بشدة أثناء الممارسة الجنسية، اما في فرنسا فكان الرجال يستاصلون خصيتهم اليسرى بالكامل كي لايتسنى لهم انجاب البنات على الاطلاق. في تايوان كان هناك اعتقاد سائد بان زواج الرجل البدين من امرأة نحيفة يخلق البنات وبالعكس. آخرون اعتقدوا بان الحمل بالبنات يحصل نتيجة الجماع في الايام الفردية والولد في الايام الزوجية!

منذ سبعينات القرن الماضي، اصبحت مسألة تحديد جنس الجنين محل البحث العلمي، وبهذا وخاصة في المجتمعات التي تسود فيها الذكورية مثل معظم بلدان شرق وجنوب اسيا والصين والهند.. الخ، اصبحت بضاعة وازدهرت المتاجرة بهذه العملية. ظهرت المنات من العيادات والمستشفيات الخاصة واتيح للاباء والامهات فرصة "الاختيار" وتحديد جنس المولود المرتقب قبل وبعد الإخصاب. وهكذا اصبح العلم والتكنولوجيا

SCAN ME

OCAL البديل الشيوعي في العراق

+9647709658673 مازن محمد

+447507070024 نزار عقراوي

@AlbadeelAlsheoi

الغد الاشتراكي Albadeel-Alsheoi

alghadalishiraqi@yahoo.com

albadeel.alsheoi@gmail.com

http://www.Albadeel-alsheoi.org/ar

# الغد الاشتراكي

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

ادارة التحرير: محمد شأن، نرجس علي، هديل وضاح

اسرة التحرير: نرجس علي، شيرين عبدالله

عبدالله صالح

### هيئة التحرير

عبدالله صالح

نادر عبدالحاميد

ينار محمد

مؤيد احمد

احمد مرزوك

نزار عقراوي

طارق فتحي

اقبال صلال

### أسماء المتبرعين للجريدة

1. آرام أمين	13.	اقبال صلال
2. شيرين عبدالله	14.	جاسم حسن
3. خالد أمين	15.	حيدر اجاسم
4. ينار محمد	16.	ماجد حميد
5. عبدالله صالح	17.	ابتهام مانع
6. مؤيد احمد	18.	أحلام طه
7. جمال كوش	19.	جلال الصباغ
8. صلاح فتح الله	20.	علياء علي
9. نادر عبدالحاميد	21.	نرجس علي
10. نزار عقراوي	22.	رجيم شناوة
11. رشيد اسماعيل	23.	اسيل رماح
12. محمد شأن	24.	مناف أبو ياسر